

# غزوة بدر وحنين

المعروفة

## بشرح الصدر بغزوة بدر

تأليف

العالم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوي رحمه الله

تتمثل - على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم من مبدأ  
حاله الى نهاية انتقاله وعلى غزوة بدر وعند الصحابة  
البدرين واسماهم وما يتعلق بهم من الكرامات  
عند قضاء الحاجات مع نبذة من  
الراشدين ومن تولى بعدهم من الملوك  
.. الخ

تطلب من

محمود علي صبيح

صاحب ومدير المكتبة الحمودية التجارية  
الكائنة بميدان الازهر الشريف بمصر

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يقول الفقير عبد الله الشبراوى الشافعى الحمد لله القادر على مراده القاهر فوق عباده  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الذين جاهدوا فى الله حق جهاده  
(وبعد) فقد أمرنى من امتثال أمره حتم وطاعته غنم اشرف السادة العظام اكبر القادة  
الكبراء الفخام سلالة السادة العظام الاشراف نخبة بنى عبد مناف عنوان السعاده  
طراز الساده وزير الديار المصرية حالازاده الله تعالى اجلالا المطابق عددا اسمه الشريف  
تام توليته الموافق نعمته المنيف نعت نبينا فى حلمه ورأفته صلى الله عليه وسلم مولانا  
شريف عبد الله باشا سنة ١١٦٤ يسر الله له من الخيرات ما شاء ان اجمع له أسماء الصحابة  
البدر بين الذين أيد الله بهم الدين و طرفا من مراتبهم شوقا الى معرفة احواله صلى الله عليه  
وسلم وأحوال آله فى اقامته وارتحاله فقد قيل اذا طالع الانسان ماضى فقد خلت  
قد عاش من أول الدهر فبادرت بهذا الجمع الى امتثال الامر (وسميته شرح الصدر  
بغزوة بدر) ورتبته على باين الاول فى طرف من مبدأ حاله وسبب خروجه من المدينة  
الى بدر وانتقاله صلى الله عليه وسلم والثانى فى عدد الصحابة البدر بين ونبذة مما يتعلق  
بهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات

\* (الباب الاول فى طرف من مبدأ حاله وسبب خروجه من المدينة) \*

(الى بدر وانتقاله صلى الله عليه وسلم)

اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا يصح لاحد الاسلام الا بالايمان به  
وباتباع ما نزل اليه من ربه هو ابو القاسم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن  
عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن  
كنانة ابن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان \* وأم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم هى آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن  
كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس  
ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان حملت به صلى الله عليه وسلم أمه آمنه رضى الله عنها  
ليلة الاثنين وهى الليلة المتصلة باليوم الذى تزوجها فيه عبد الله بن عبد المطلب وكان  
سنه حينئذ ثمانية عشر سنة ووضعته صلى الله عليه وسلم حين مضى لها من الحمل به  
تسعة أشهر ليلة الاثنين قبل الفجر لا تثنى عشرة ليلة خات من ربيع الاول عام الفيل

فاضات له الدنيا وامتلات كلها نوراً وسماه جده عبد المطلب محمد في سابع ولادته لموت  
أبيه قبلها ولسماه محمد اقال له قومه قریش لم سميت ابنتك محمد او ليس من اسماؤك  
ولا قومك قال رجوت أن محمد في السماء والأرض وقد حقق الله تعالى رجاءه وأول من  
أرضعته صلى الله عليه وسلم نويبة رضي الله عنها قبل ان تقدم حليلة السعدية ثم أرضعته  
أم أيمن بركة الحبشية التي ورثها من أبيه ثم قدمت حليلة السعدية رضي الله عنها  
وأخذته وأرضعته وقصة أرضاعها صلى الله عليه وسلم مفردة بالتأليف وكل مرضعاته  
صلى الله عليه وسلم في الجنة وتوفي والده صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد المطلب  
رضي الله عنه وهو حمل في بطن أمه قبل وضعه بشهرين قال ابن اسحق ولما بلغ سنه  
صلى الله عليه وسلم ست سنين سافرت أمه الى أخوال جده عبد المطلب من بني عدي بن  
النجار تزيروا ياهم في المدينة المنورة فكنيت عندهم شهراً ثم عادت قاصدة مكة فلما  
كانت بمحل يقال له الأبراء بين مكة والمدينة لکنه الى المدينة أقرب مرضت هناك  
ثم توفيت ودفنت فيه وكان معها أم أيمن بركة الحبشية فحضرته وجاءت به الى جده عبد  
المطلب فكنى له وكان به شفوفاً ولما بلغ صلى الله عليه وسلم ثمان سنين توفي جده عبد  
المطلب وكان قد عاش من العمر خمسا وتسعين سنة فكنى له عمه أبو طالب بعده بوصية منه  
وكان به رفيقاً شفوفاً وقد خفف الله عنه بسبب ذلك فهو أخف أهل النار عذاباً وزار  
صلى الله عليه وسلم قبر أمه بالأبواء في عمرة الحديبية وبكى وبكت أصحابه لبكائه\* ولما  
بلغ سنه صلى الله عليه وسلم خمسا وعشرين سنة تزوج خديجة بنت خويلد رضي الله عنها  
وكان لها من العمر أربعون سنة\* قال ابن اسحاق انكحها له أبوها خويلد بن اسد  
وكانت ثيبا كبقية أزواجه ما عدا عائشة رضي الله عنها\* ولما بلغ سنه صلى الله عليه وسلم  
أربعين سنة بعثه الله تعالى الى كافة الخلق في شهر ربيع الأول ليلة الاثنين لثمان خلت  
من الشهر فنزل جبريل سحر تلك الليلة التي أكرمها الله تعالى فيها برسالاته وكان ذلك في  
غار حراء فاقام بمكة ثلاثة عشر سنة أسلم فيها رجال ونساء ثم هاجر الى المدينة المنورة  
وأكرم الله الانصار بهجرته اليهم فدخل المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من  
ربيع الأول ضحوة وهذا أول التاريخ الاسلامي وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في القتال قال تعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلب عليهم وماؤهم الآلية

وقال تعالى قاتلوا المشركين كافة وقال تعالى ولا يطغون موثماً فيغيب الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً الا كتب لهم الآية وكان أول الاسلام ممنوعاً من القتال مأموراً بالصبر على الاذى هو واصحابه ثم اذن له في قتال من قاتله ثم اذن له في ابتداء القتال مطلقاً فغزى وبعث بعوثاً وسرايا فبلغت غزواته التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين غزوة قاتل بنفسه في بعضها وبلغت سراياه التي بعث فيها أصحابه ولم يخرج فيها سبعا واربعين سرية ومن غزواته صلى الله عليه وسلم غزوة العشيرة بضم العين المهملة ثم شين معجمة وهي أرض لبني مدلج في ناحية اليمن وانما ذكرتها لانها السبب في غزوة بدر المتصودة هناك وكان قد خرج يعترض عير قريش حين بلغه الخبر انها خرجت من مكة وفيها أموال كثيرة لقريش فخرج في مائتين من المهاجرين وكان معهم ثلاثون بعيراً يتعاقبونها فلما بلغ المشيرة وجد العير قد وصلت الى الشام قبل وصوله بايام فرجع واعطى اللواء الأبيض فيها الى حمزة بن عبدالمطلب وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة وفيها في شهر رجب حوت القبله الى الكعبة بمكان مكث صلى الله عليه وسلم يصلي الى بيت المقدس ثمانية عشر شهراً ثم نزل فرض رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر في شعبان على رأس ثمانية عشر شهراً من الهجرة وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السنة بزكاة الفطر وذلك قبل ان تفرض الزكاة في الاموال وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العيد يوم الفطر بالمصلى قبل الخطبة وصلى العيد يوم الاضحى قبل الخطبة أيضاً وأمر بالاضحية ايضاً ذلك العام قال العلامة البرهان اللقاني وغزوات بدر ثلاثة الاولى حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان كرز اباجير النهري قبل اسلامه أغار على مواشي المدينة فخرج صلى الله عليه وسلم في طلبه حتى بلغ وادي يفي ناحية بدر ولم يدركه فرجع ولم يلق قتالاً والثالثة تسمى بدر الموعد لان اباسفيان نادى يوم احد الموعد بيننا وبينكم بدر من العام القابل فخرج المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعه الف وخمسة مائة من اصحابه فاقاموا على بدر ثمانية ايام مدة الموسم ينتظرون اباسفيان وكان ابوسفيان قد خرج من مكة وقد قام به رعب من محمد صلى الله عليه وسلم فجمع قريشا وقال لهم يا قوم انه لا يصالحكم الا عام خصب فيه تزرعون الاشجار وتربون البني وان عامكم هذا عام جذب والرأي ان تزرعوا فرجع ورجعوا وشاع بين العرب رعب

أبي سفيان فباع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معهم من التجارة وربحوا قال عثمان ربحت للدينار ديناراً وغزوة بدر الكبرى وهي الوسطى وتسمى بدر القتال وبدر النانية وسميت بدرأ باسم بئر هناك كانت الواقعة عندها حضرها بدر بن الحارث فسميت باسمه وهي الآن قرية مشهورة بين مكة والمدينة على نحو أربع مراحل من المدينة يترك بمن دفن فيها من شهد تلك الواقعة كما يترك بمن شهدها وان لم يستشهد فيها فتتلى اسماءهم للمهمات وتكتب وتحمل لقضاء الحاجات كما يأتي في الباب الثاني ان شاء الله تعالى وهي الغزوة التي أعز الله بها الاسلام واهله ودفع الكفر واخفى محله قال الله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اى قليل عددكم لتعلموا ان النصر من عند الله لا بكثرة العدد والعدد فهي اعظم غزوات الاسلام اذ منها كان ظهوره وبعدها اشرق على الافاق نوره والصحابة الذين حضروها افضل امته صلى الله عليه وسلم من استشهد فيها ومن لم يستشهد ولم تقاها الملائكة في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم الا فيها وكذا لم يعهد قتال مؤمن من الجن معه صلى الله عليه وسلم الا فيها والملائكة الذين شهدوها افضل من الملائكة الذين لم يشهدوها وكذا الجن الذين آمنوا وشهدوها افضل من الجن الذين آمنوا ولم يشهدوها (قال ابن عباس) وتحضر الملائكة كل قتال وقع بين أهل الاسلام وأهل الكفر تكثيراً لجيش المسلمين لكن من غير قتال وعدد الصحابة الذين شهدوا بدرأ على ما قال صاحب عيون الاثر من المهاجرين والانصار ثلاثمائة وثلاثة وستون وقال غيره الذين شهدوا الواقعة ثلاثمائة وثلاثة عشر والباقي ثبت لهم اجرها ولم يحضروها وسبأنى ببيان اسمائهم تبركاً بهم وبيان طرف من فضائلهم وفوائدهم تتعلق بهم تبركاً بهم وحكايات في مناقبهم وعدد المهاجرين منهم وعدد الانصار وعدد من استشهد منهم في الباب الثاني ان شاء الله وخرجت الانصار معه صلى الله عليه وسلم ولم تكن خرجت معه قبلها في غزوة من غزواته صلى الله عليه وسلم وكان معهم ثلاثة افراس وسبعون بعيراً وكان المشركون الفاء معهم ثلاثمائة فرس وسبعمائة بعير قال العلامة الحلبي وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم انه لما بلغه عن أبي سفيان انه خرج من مكة بتجارة وأموال كثيرة لقريش الى الشام خرج صلى الله عليه وسلم في طلبها حتى

بلغ العشرة فوجد ما قد سبقته بايام رذهب الى الشام فماد الى المدينة ولم يزل يتربص  
رجوعها من الشام فلما بلغه رجوعها جمع اصحابه وقال هذه غير قريش فيها أموالهم  
فاخرجوا اليها لعل الله ان ينفلكوهما قال وكانت أموالا كثيرة وتجارة لقريش قد  
ربحت وفيها ثلاثون رجلا من قريش منهم عمرو بن العاص ومخرمة بن نوفل وقد أسلما  
بعد ذلك وكانت الف بعير مثقلة بالأموال فهي قليلة الرجال كثيرة الأموال وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم قد لبث طلحة بن عبيد التيمي وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل  
يتجسسان خير المير فلما علموا قرب أبي سفيان من بدر عادوا واخبر النبي صلى الله عليه  
وسلم ان ابا سفيان مقبل على بدر فاستعد الناس لاخذ العير ولم يقصد صلى الله عليه  
وسلم قتالا قال تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضى الله امرا كان  
منفوعا فاجاب ناس وثناقل آخرون لظنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد حربا  
ولم يهتم لذلك صلى الله عليه وسلم بل قال من كان جواده حاضرا فليركب معنا ولم ينتظر  
من كان جواده غائبا قال صاحب المواهب اللدنية وكان خروجه صلى الله عليه وسلم  
لها يوم السبت لا تفتي عشرة ليلة خلت من رمضان على رأس تسعة عشر شهرا من  
الهجرة واستخلف النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة على الصلاة ابن ام مكتوم  
واستخلف اباالبابة الانصاري عليها امرا وكان ابو سفيان حين دنا من الحجاز  
يتجسس الاخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفا على مال قريش حتى اصاب خبرا من  
رجل من بني كلب قد ورد المدينة مع اصحاب له يمتار فذكر لابي سفيان انه كان  
بالمدينة وان محمدا صلى الله عليه وسلم قد استنفر اصحابه لك ولعيرك فخاف ابو سفيان  
عند ذلك فاستأجر ضمزمة بن عمرو وبسكون ميم عمرو والنفاري بعشرين دينارا  
وامره ان يذهب الى مكة ويستنفر قريشا الى أموالهم ويخبرهم هو ان محمدا قد تعرض  
لنا وامره اذا وصل الى مكة ان يجمع انف بعيره ويحول رحله ويشق قميصه  
ويصيح ليجمع اليه قريش فذهب الى مكة وفعل ما امره به ابو سفيان \* قال  
العلامة النور الحلبي ولم يعرف لضمزمة هذا اسلام وهو غير ضمزمة ابن عمر  
بفتح ميم عمر الخزاعي الصحابي رضي الله عنه قال وقبل ان يقبل ضمزمة الى مكة  
بثلاث ليال رأت عاتكة بنت عبدالمطلب عمه النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا فزعمتها

قال النور الحلبي وقد اختلف في اسلام عاتكة المذكورة قال فأرسلت الى اخيها العباس ابن عبد المطلب فقالت لها يا أخي والله اني قد رأيت الليلة رؤيا افزعني وتخوفت ان يدخل علي قومك منها شيء ومصيبة فاكتم عنى ما احذرك به فان قرىشا ان سمعوا أذونا واسمعونا ما نكره فمأهدوا العباس ان لا يذكرها الى احد ثم قال ماذا رأيت قالت رأيت راكبا اقبل على بعير له حتى وقف بالأبطح أى ما بين مكة والمحصب ثم صرخ بأعلى صوته الا انقروا يا آل غنم الى مصارعكم بعد ثلاث قالت ورأيت الناس قد اجتمعوا عليه ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فبينما هو حوله ارتفع به بعيره على ظهر الكعبة ثم صرخ بمثلها ثم ارتفع به بعيره على رأس جبل ابى قبيس فصرخ بمثلها ثم اخذ صخرة فلقاها فاقبلت تهوى حتى صارت بأسفل الجبل وتكسرت فما بقى بيت من بيوت مكة ولا مكان الا دخل منها فلقة فقال لها العباس والله انها لرؤيا وانت فاكتسبها ولا تذكريها لاحد ثم خرج العباس فأتى الوليد بن عتبة وكان صديقا له فذكرها له واستكتمه فذكرها الوليد لابيه عتبة فتحدث بها ففشى الحديث قال العباس ففدوت لاطوف بالبيت وابو جهل بن هشام جالس فى رهط من قرىش يتحدثون برؤية عاتكة فلما رأى قال يا ابا الفضل اذا فرغت من طوافك فاقبل علينا فلما فرغت اقبلت حتى جلست معهم فقال ابو جهل يا بنى عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النبوة قلت وما ذاك قال تلك الرؤيا التى رأت عاتكة فقلت ما رأت قال يا بنى عبد المطلب اما رضيتم ان تتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم وقد زعمت عاتكة فى رؤياها انه قال انقروا فى ثلاث فسنترى بكم هذه الثلاث فان يك حقا ما تقول فسيكون وان تمضى الثلاث ولم يكن من ذلك شيء نكتب عليكم كتابا انكم اكذب اهل بيت فى العرب قال العباس فوالله ما كان منى الا انى جعلت ذلك وانكرت ان تكون قد رأت شيئا ولقى العباس من اخته اذى شديدا حين افشى حديثها قال العباس فلما امسيت لم يبق امرأة من بنى عبد المطلب الا اتتني تلومني ان لا اكون اغلظت عليه فى الرد حين سمعت منه ما قال فهيجنى كلامهن ثم غدوت فى اليوم الثالث من رؤيا عاتكة وانا مغضب

ارى ان فاتني منه امرأ حب ان ادركه منه فدخلت المسجد فوالله انى لامشى  
نحوه اتعرضه ليمود الى بعض ماقل فارقع به فاذا هو قد خرج من الباب  
الآخر فقلت فى نفسى ماله قبضه الله تعالى اكل ذلك فرق منى فاذا هو يسمع  
مالم اسمع صوت ضمضمة بن عمرو والفنارى وهو يصرخ ببطن الوادى واقفا  
على بميره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول يامشقر قريش اللطيمة اللطيمة  
أى ادركوا اللطيمة وهى المير التى تحمل الطيب والبر هذه اموالكم مع ابى  
سفيان قد تعرض لها محمد فى اصحابه لا ارى ان تدركوها الفوث الفوث قال العباس  
فشغاني عنه وشغله عنى ما سمعناه فتجهز الناس سراعا وفزعوا شدة الفزع واشتكوا  
من رؤيا عاتكة ويروى انهم قالوا ايظن محمد واصحابه ان تكون كمي را بن  
الحضرمي كلا والله ليعامن غير ذلك فكانوا بين رجلين اما خارج واما باعث  
مكانه رجالا واعان قويمهم ضعيفهم وصار اشراف قريش يحرضون الناس على  
الخروج وقال سهل بن عمرو يا آل غالب اتاركون انتم محمدا والصباة من آل  
يثرب يأخذون اموالكم من ارادمالا فهذا مالى ومن اراد قوة فهذه قوتى ولم  
يتخلف من اشراف قريش الا ابو لهب أى خوفا من رؤيا عاتكة فانه كان  
يقول رؤيا عاتكة كاخذ بيدى صادقة لا تتخلف وبمث مكانه العاص بن هشام  
ابن المغيرة فاستاجر به بأربعة آلاف درهم \* قال العلامة الحلبي والعاص بن هشام  
المدكور قتله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى هذه الغزوة وكذا اراد  
امية بن خلف التخلف عنهم وكان شيخا ثقيلا جسيما فاتاه ابو جهل وقال له  
يا أبا صفوان انك متى تخلفت عن الناس وأنت سيد أهل الوادى تخلفوا  
معك قسر يومين أو ثلاثة ثم عد فتجهز مع الناس عازما ان يعود من نصف  
الطريق فلم يتمكن وساقته الاقدار لحينه وقيل لما أراد امية بن خلف أن يتخلف  
اتاه عقبه بن أبى معيط وهو جالس فى المسجد بين ظهري قومه حجرا يحملها  
فيها نار وبخور حتى وضعها بين يديه فقال لطيب انما انت من النساء فقال قبحك  
الله وقبح ما جئت به وتجهز وخرج ولما تجهز قريش للسفر وكانوا ألفا وفيهم  
مائة فارس عليها مائة درع غير دروع المشاة اسرعوا السير وتخلف من اشراف

قريش ابو لهب قيل لانه كان شديد الاذى للنبي صلى الله عليه وسلم وعلم انه متى ظهر به لم يفلته فلذا تخلف وبعث مكانه العاصي بن هشام بن المغيرة احتاجره بأربعة آلاف درهم كانت له عليه ديناً واخر جوامعهم القينات بفتح القاف وبالنون جمع قينة وهي الامة المنفية يضرين بالدفوف ويعنين بهجاء المسلمين وكان بنو كنانة اعداء قريش لحروب ودعاء كانت بينهم وكانوا في طريق قريش فتخوفوا من كنانة وعزموا على التخلف فظهر لهم ابليس في صورة سراقه بن مالك المدلجي وكان من اشراف بني كنانة فقال لقريش انا جار لكم من ان تأتكم كنانة من خلفكم بشر تكرهونه فخرجوا سراعا وخرج معهم ابليس وهو يقول لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم \* قال ابن اسحاق لكنه نكس على عقبيه حين رأى الملائكة وقال اني ارى مالارون فخرهم حتى اوردتهم حياض الموت قال الله تعالى واذا زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم وفي ذلك يقول حسام رضى الله تعالى عنه

سرا وساروا الى بدر لحينهم لو يعلمون يقين العلم ما ساروا  
دلاهم بمرور ثم أسلمهم ان الخبيث لمن ولاه غرار  
وبعد ان ذهب ضميمة الى قريش ارسل أبو سفيان أيضا رجلا يأتي له  
بخبز محمد وأصحابه فلما رجع قال ما رأيت شيئا رأيت راكبين أقبلا الى هذا  
الكثيب فأنخا راحتيهما واستقيا في شن لهما ثم ركبا بعيريهما وارتحلا فحاء  
أبو سفيان الى موضع مناخهما وأخذ من بعر راحتيهما وقتته فاذا فيه النوى  
فقال هي والله علائق يشرب فرجع الى أصحابه سريرا ثم صوب المير عن طريق  
بدر يسارا بحيث لا يصل محمد ولا أصحابه اليه وسار على ساحل البحر وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل هذين الرجلين يأتيانه بخبز المير فوصلا الى  
تل قريب من بدر فرأيا جاريتين يستقيان وتقول احداها لصاحبتها اغدا أو بعد  
غد يأتي العير هنا فاعمل لهم واقضيك حنك واذا رجل عندهما يقول صدقت  
فسمعهما الرجلان فاستقيا في شربهما ثم ركبا ورجعا الى النبي صلى الله عليه  
وسلم فاخبراه بذلك ولما اطمان أبو سفيان على غيره وعلم انها خلصت من عدوه

أرسل رجلا إلى قريش يبضبرهم أن غيرهم سلمت وأنه سافر بها من طريق أخرى  
لا يصل إليها محمد وأصحابه وأنه لا حاجة إلى حجيتكم فأرجعوا فقد نجى الله  
أموالكم فأدركهم الرجل بعد خروجهم من مكة فتشاققوا أكثرهم على السفر  
وهمموا بالرجوع فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نحضر بدرا فنقيم عليه ثلاثة  
أيام نبحر الجزر ونطعم الطعام ونسقي الحمر وتعزف علينا القيات أي تضرب  
بالمعازف أي آلات الممهور وتسمع بنا قبائل العرب ويمسرونا وجمعنا فلا يزالون  
بها بوننا أبدا بعدها وكان مرسوم بدر كل عام ثمانية أيام فلما رجع رسول أبي  
سفيان وأخبره بما قاله أبو جهل قال هذا بغي والبنى منقصة وشؤم ولما  
وصلت قريش إلى الجحفة ونزلوا هناك رأى جهيم بن الصلت رؤيا وكان من  
بنى عبد المطلب بن عبد مناف رضى الله عنه فإنه أسلم في عام خيبر وأعطاه النبي  
صلى الله عليه وسلم ثلاثين وسقا \* قال الحلبي وضع جهيم بن الصلت رأسه  
فأغشى ثم قام فزعا فقال لقريش انى لبين النائم واليقظان اذا نظرت إلى رجل  
أقبل على قريش حتى وقف ومعه بعير له ثم قال قتل عتبة بن ربيعة وشيبه بن  
ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأممية بن خلف وفلان وفلان فعدد رجالا  
ممن قتل يوم بدر من أشرف قريش \* وقال سهل بن عمر وفلان وفلان  
وعدد رجالا ممن أسرى يوم بدر ثم رأيت ضربة في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر  
فما بقي خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضح من دمه قال فلما بلغت الرؤيا أبا  
جهل فقال وهذا أيضا نبى من بنى عبد المطلب سيعلم غدا من المقتول ان نحن  
التقينا ضممتم كذب بنى عبد المطلب إلى كذب بنى هاشم هذا لقب من الشيطان  
وسيعلمون غدا من المقتول نحن أو محمد وأصحابه ورجع ممن كان قد خرج  
من مكة مع أبى جهل بنو زهرة وبنو عدى وكانوا نحو ثلاثمائة رجل فلم يشهد  
بدرا زهرى ولا عدوى مع قريش إلا رجلا قتل ببدر كافرين وكانا قائد ابى  
زهرة الاخنس بن شريق وهو الذى أشار عليهم بالرجوع وكانت أموالهم مع  
مخرمة بن نوفل العدوى بصحبة أبى سفيان حين سافر بالغير إلى الشام فقال  
الاخنس بن شريق يا بنى زهرة قد نجا الله أموالكم وخلص لكم صاحبكم

ومامعه قد خلمص ولم يبق حاجة في أن تخرجوا من غير منفعة فاجعلوا بي  
جنبها وارجموا ولا تسمعوا قول هذا الرجل يعني أبا جهل ثم خلا الأخنس  
ابن شريق بابي جهل وقال له باللات والعزى أتري محمداً يكذب فقال ما عهدنا  
عليه وشو بين أظهرنا انه ما كذب قط كنا نسميه الامين لكن اذا كانت في  
بني عبد المطلب السقاية والوفادة والمشورة ثم تكون فيهم النبوة فاي شيء  
يكون لنا فإخنس الأخنس ورجع ببني زهرة وكان حليفهم ومقدما فيهم  
وتبهم عدى \* قال النور الحلبي واسلم الأخنس بن شريق يوم الفتح قال  
وأراد بنو بنو هاشم الرجوع فأنكر عليهم أبو جهل وشدد في التكبير فقال لا تقارقونا  
ولا تقارقكم ووقعت محاورة وكثرت الجدال بين طالب أخي علي بن أبي طالب ورجل  
من قریش فقال القرشي والله لقد علمنا يا بني هاشم أنكهم وان خرجتم معنا ان هو اكم  
لمع محمد فاغتاز طالب ورجع الى مكة ولم يشهد بدر امع المشركين قال ومات طالب هذا  
كافرا ثم سافر أبو جهل ومن معه من كفار قریش حتى نزلوا بالعدوة القصوى قريبا  
من الماء خيف جبل هناك يقال له العقنقل وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج  
بمسكره من المدينة نزل عند بئر أبي عتبة وأمر أصحابه أن يستقوا منها وشرب  
من مائها وبينها وبين المدينة ميل وحين فصل عنها أمر أن تعد أصحابه فعدوهم  
فوجدوهم ثلاثمائة وثلاثة عشر فرح بذلك فقال عدو أصحاب طالوت الذين جازوا معه  
النهر ورد طائفة استضعفوه منهم اسامة بن زيد ورافع بن خديج والبراء بن عازب  
وأسيد بن ظهير وزيد بن أرقم وزيد بن ثابت قال وخرج من المهاجرين أربعة وستون  
والباقي من الانصار وخلف عثمان بن عفان علي بنته رقية صلى الله عليه وسلم كانت  
مريضة وقال له ان لك لاجر رجل وسهمه وقيل كان عثمان مريضا بالجدري \* قال الحلبي  
ولامانع من وجود المدرين وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمامة بن ثعلبة  
الانصاري رضي الله عنه ان يرجع الى امه وكانت مريضة ليقوم عليها فيما تحتاجه  
فرجع وتوفيت في غيبته صلى الله عليه وسلم وحين عاد صلى الله عليه وسلم من بدر ذهب  
الى قبر أم ابى امامة وصلى عليها وبعث النبي صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله وسعيد  
ابن زيد يتجسسان اخبار العدو فرجعا باخبار العير الى المدينة على ظن انه صلى الله عليه

وسلم بالمدينة فلما علم انه خرج منها وذهب الى بدر خرج جاليه فلقياه منصرفا من بدر  
بعد ان قضى القتال فاسهم لسكل واحد منهما وصار كل من اسهم له يقول واحرى  
يارسول الله واحرك وعدة من تخلف عنه صلى الله عليه وسلم لعذر ثانية ضرب لهم  
بسببهم واحرهم ثلاثة من المهاجرين وهم عثمان وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد  
وخمسة من الانصار وهم ابولبابة وعاصم بن عدي العجلاني والحارث بن حاطب  
العمري والحارث بن الصمة وخوات بن جبير اما عثمان بن عفان فقد خلفه رسول الله صلى  
الله عليه وسلم على ابنته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فاقام  
عندها حتى ماتت وكان موها يوم دخل بشير رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنصر واما  
طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد فانه بعثهما يتجسسان كما تقدم واما ابولبابة فقد  
خلفه امير اعلى المدينة واما عاصم بن عدي العجلاني فانه قد خلفه على اهل العالية واما  
الحارث بن حاطب العمري فانه رده من الروحاء الى بنى عمرو بن عوف في قبائل شيباء بلغه  
عنهم واما الحارث بن الصمة فقد كسر فخذه في الروحاء فرده وكذا خوات بن جبير كسر  
ساقه فرده ايضا ودفن صلى الله عليه وسلم اللواء الا بيضا الى مصعب بن عمير وكان  
امامه صلى الله عليه وسلم رايتان سوداوان احدهما م علي بن ابى طالب يقال لها  
العقاب وكان سن علي رضي الله عنه عشرين سنة والثانية مع بعض الانصار قال شيخنا  
ولم يعرف اسمه وتسمى الراية ايضا لواء وقيل اللواء ما كان مربعا والراية ما كان مثلثا  
ولبس صلى الله عليه وسلم درعه ذات الفضول وتقلد بسيفه المصنوب ولما استقى صلى الله  
عليه وسلم هو واصحابه من بدر ابى عتبة وسار وارفع يده وقال اللهم انهم خلفاء فاحملهم  
وعرارة فاكسهم وجياح فاشبعهم وعالة فاشبههم من فضلك فارجع منهم احدى يريد ان  
يركب الا وجد ظهرا او ظهرين واكتسى من كان عاريا واصابوا طمنا من ازوادهم  
واخذوا القدامن الامارى فاشتتني به كل عائل وكان حبيب بن سياف ذابأس ونجدة  
لقومه من الخزرج طالبا للفتيمة فقرحت المسامون بخروجهم فقال له رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ارجع فاننا لا نستعين بشرك وتكررت من حبيب المراجعة لرسول  
الله صلى الله عليه وسلم في الذهاب معه وفي الثالثة قال تؤمن بالله ورسوله قال نعم فاسلم  
في الروحاء وذهب معه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه قتالا شديدا وافتطر النبي صلى الله

عليه وسلم اصحابه اربعة السفر وكانوا يتعاقبون على سبعين بعيرا كانت معهم فخص  
الثلاثة بعير والاربعة بعير والاثنين بعير يتعاقبون عليه وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلى بن أبي طالب ومرثد بن ابى مرثد يتعاقبون بعيرا وكان حمزة وزيد بن  
حارثة وابو كبشة وانسة موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون بعيرا وقيل كان  
على ورفيعة زميلار رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت العقبة لهما يقولان اركب  
يارسول الله ونحن نمشى عنك فيقول ما اتما باقوى منى على المشى وما أنا باغنى عن  
الاجر منك كما ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في طريق بدر حتى وصل الى محل  
يقال له عرق الطيبة فنزل ثم سار حتى بلغ الروحاء فأتى على واد يقال له ذفران بكسر الفاء  
وهو قريب من الصنراء فجزع فيه أى مشى مشيا سرعيا من الجزع فان الجزع والضيق  
بفتحات فيهما نوعان من السير واما الخبر عن قریش أنهم ساروا من مكة ليمضوا عن  
غيرهم وان الراكب الف متنع وفيهم من الابطال والاشراف والصناديد من  
قریش فاخبر أصحابه عن عسير قریش بنفير كبير واستشارهم في طلب العير او  
حرب النفير وقال ان الله وعدكم احدي الطائفتين انها لكم اما العير واما  
قریش وكانت العير أحب اليهم فقامت طائفة من اصحابه وقالوا يارسول الله  
امض الى العير فاننا انما خرجنا الى العير هلاذ كرت لنا القتال حتى نتأهب  
فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم \* قال العلامة النور الحلبي روى ان ذلك  
سبب نزول قوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين  
لكارهون وعند ذلك قام ابو بكر رضى الله عنه فقال فأحسن القول ثم قام عمر فقال  
فأحسن القول قال يارسول الله هذه قریش وعرسها ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ  
كفرت وانها لتقاتلنا فتأهب يارسول الله لقاتلها أهبتها واعدد له عدته وامض لما  
أردت فمض معك ثم قام المقداد بن عمرو فقال يارسول الله امض لما امرك الله فمض  
معك والله ما نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا ناهانا هنا  
قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا ناهانا كما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو  
سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه والله لنتقاتلن عن عيناك وعن  
يسارك ومن بين يديك ومن خلفك قال ابن مسعود فرأيت وجه رسول الله صلى الله

عليه وسلم يشرق من ذلك القول ويسر به، وفي الصافي فضحك رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبرك الغمام بنتح الباء لو حدة وسكون الراء مدينة بالحبشة فاجابهم رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بخير واثنى عليهم ودعا لهم بخير ولما أسمع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كلام المقداد وثناء النبي صلى الله عليه وسلم تابعوه ثم أعاد النبي صلى الله  
عليه وسلم المشورة ثانيا وقال يا أيها الناس اشيروا علي وانما يريد الانصار فهمت  
الانصار انه يعنيهم لانه صلى الله عليه وسلم تخوف ان يكونوا امنة مقدين على انه لا يلزمهم  
نصرته الا اذا دهمهم عدو في مدينتهم وانه ليس عليهم ان يسيروا معه الى عدو يريد  
قتاله خارجا عن بلدتهم عملا بظاهر قولهم له حين بايعوه عند العقبة يا رسول الله انا برآء  
من ذمامك حتى تصل الى ديارنا فاذا وصلت اليها فانت في ذمتنا فممنعك مما تمنع منه ابناؤنا  
ونسائنا وانفسنا فقام سعد بن معاذ سيد الاوس وقال يا رسول الله لملك تريد معاشر  
الانصار فقال اجل فقال سعد يا رسول الله انا آمن بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت  
به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهدا ومواثيقا على السمع والطاعة ولعلك يا رسول  
الله تخشى ان تكون الانصار لا ترى عليها نصرتك الا في ديارهم واني لا قول على  
الانصار وأجيب عنهم اظن حيث شئت يا رسول الله وصل حبل من شئت وسالم من  
شئت وعاد من شئت وخدم من أمة وانما شئت فأتخذت منا كان أحب اليها ما تركت  
وما أمرت به فامر نتبع امرك واهض يا رسول الله لما أمرت به فنحن معك والذي بمثلك  
بالحق لو استمرضت بنا هذا البحر فحضته لخضناه معك ما خلف منا رجلا وانكره ان  
تلقى بنا عدونا ان الصبر في الحرب صدق في التقا ولعل الله تعالى يريك ذماما تقر به عينك  
فسر بنا يا رسول الله فنحن عن يمينك وعن شمالك وعن بين يديك وعن خلفك فسر  
النبي صلى الله عليه وسلم وشرق وجهه بقول سعد ونشطه ذلك ثم قال سيرواوا البشرى  
فان الله تعالى قد وعدني احدي الطائفتين وهما غير قريش التي قدمت من الشام والنفير  
الذين خرجوا من مكة يريدون حماية ذلك العير ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من ذفران حتى نزل قريبا من بدر فنزل هناك وترك القوم وركب معه ابو بكر الصديق  
رضي عنه يتجسسان الاخبار حتى وقف على شيخ من العرب فسأله النبي صلى الله عليه  
وسلم عن قريش وعن محمد وما بلغه عنهم فقال الشيخ لا أخبر كما حتى تخبراني من أنما

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إذا أخبرتما أخبرتاك فقال الشيخ نعم ذلك بذلك ثم قال  
لها قد بلغني أن حمدا واصحابه خرجوا من المدينة يوم كذا وكذا فان كان الذي  
أخبرني صادقاً فهم اليوم بمكان كذا وكذا للمكان الذي به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا للمكان الذي به قريش فلما فرغ من  
خبره قال ممن أنتم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن من ماء تم انصرف عنه فقال  
الشيخ لعلهما من ماء السراق قال العلامة النور الحلي وراى صلى الله عليه وسلم الماء  
الداق اى المنى وهو من التورية ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
الى ركبهما فلما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل على بن أبي طالب رضى الله  
عنه والزبير بن العوام وسعد بن ابى وقاص فى نفر من أصحابه ياتمسون الخبر فاصابوا  
راوية لقريش منها غلام لبني الحجاج وغلام لبني العاص فأتوا بهما ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم قائم يصلى فقالوا لمن أنتم وظنوا انهما لابي سفيان فقالوا نحن سقاة لقريش  
بعثونا نستقى لهم من الماء فضربوها فلما اوجموا ضربا قالوا نحن لابي سفيان فتركوها  
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته قال اذا صدقوا ضربتموها وان  
كذبا تركتموها والله اشد حسدا انهما لقريش ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم  
للغلامين أخبراني عن قريش فقالا هم وراء الكثيب بالمدوة القصوى اى جانب  
الوادى المرتفع خلف جبل هناك يقال له المعنقل قريب من الماء فقال لها النبي صلى  
الله عليه وسلم كم القوم قالوا كثير عددهم شديد بأسهم قالوا ما عدتهم قال لا لا ندري قال كم  
ينحرون من الابل كل يوم قالوا يومئذ ما تسعوا ويوما تسعرا فقال صلى الله عليه وسلم هم  
ما بين التسعمائة والالف قال لها من فيهم من اشرف قريش قالوا عتبة بن ربيعة وشيبة  
ابن ربيعة وابو البختري بن هاشم ونوفل بن خويلد والحارث بن عامر بن نوفل  
والنضر بن الحارث وابو جهل ابن هشام وحكيم بن حزام وسهل بن عمرو والعامري  
فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس وقال هذه مكة قد اقلت اليكم أفلاذ  
كبدها وذكر ان سيرهم واقامتهم كانت عشر ليال وكانت معهم قيان فردوها من  
الجحفة وأول من نحر لهم عند خروجه من مكة ابو جهل عشر جزائر ثم نحر لهم  
صفوان بن أمية لعسفان تسع جزائر ونحر لهم سهل بن عمرو بتديد عشر جزائر ومالوا

من قد يداليه ناة نحو البحر فضلوا فقاموا يوم ما فخر لهم شبيعة بن ربيعة تسع جزائر عند  
مناة وهو عظيم كبير وكان سيرهم واقامتهم عشر ليالٍ وحين وصلوا امر الظهران وكانت  
جزورا بعد ان ذبحت لم يحكموا ذبحها فهاجت ومنجرتها تشخب دما ومرت بانغية  
القوم فابقي خباء من اخبيتهم الاصابه من دمها فتعال بموعدي من ذلك وفي كل يوم  
ينجر لهم كبير من كبراء قريش عشر من الابل وتما حتى وصلوا الى بدر فدخلهم الحرب  
فاكلوا من ازوادهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم والله كاني انظر الآن الى مصارعهم  
قال في عيون الأبرو لما نزل قريش خلف العتقل بالعدوة القصوى واطمأنوا أرسلوا  
عمير بن وهب الجمحي رضي الله عنه فإنه اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وشهد احد مع  
النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له احرز لنا اصحاب محمد قال فاستجال بفرسه حول عسكر  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع فقال ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا او ينقصون قليلا  
ولكن امهاني حتى انظر للقوم كمين او مدد فذهب في الوادي حتى ابعد فلم ير شيئا  
ولكن يا مشرقة ريش قد رأيت اصحاب محمد يتسلطون قدامنا الا فاعى وجزرق الميون  
لا ملجأ لهم الا سيوفهم والله لا تقتلوا منهم رجلا حتى يقتلوا منكم رجلا فاذا اصابوا منكم  
اعداد الحرب فاخير العيش بعد ذلك فاستشار بعضهم بعضا في ترك القتال والعود  
فقال عليهم ابو جهل \* ولما رجع عمير قال يا مشرقة ريش اري ان ترجعوا وان لا تقتلوا  
فاني اري البلاء يا تحمل المنايا ريت نواضع يثرب تحمل الموت الناقع قوم ليس معهم  
منعة الا سيوفهم فر وارايتكم فاه اسمع حكيم بن حزام ذلك عشي في الناس فاني عقبه بن  
ربيعة فقال يا ابوالوليد انك كبير قريش وسيدها والمطاع فيها فهل لك في امر لا تزال  
تذكر منه تخير الى آخر الدهر قال وماذا يا حكيم قال ترجع الناس وتحمل دية اخي  
حليفتك عمرو بن الحضرمي قال قد فعلت وانت شاهد على بذلك انما هو حليفتي فعلى  
عقله وما اصاب من ماله لكن ابن ابن الحنظلية يعني ابا جهل بن هشام ثم قام عتبة  
خطيبا وقال يا مشرقة ريش انكم والله ما تصنعون شيئا اذا لقيتم محمدا واصحابه والله  
لئن نصرتم عليهم لا يزال الرجل منكم ومنهم ينظر في وجه الرجل الذي قتل به او ابن  
عمه او خاله او اخاه او رجلا من عشيرته فيندم وان كان خلاف ذلك كانت الطامة  
والرأي ان ترجعوا وتخلوا بين محمد وبين سائر العرب فان اصابوه فذاك الذي اردتم

وان كان غير ذلك وحدهم لم تتعرضوا له بسوء قال فانطلقت حتى جئت ابا جهل فوجدته قد نزل درعاه من جرابها فقلت له يا ابا الحكم ان عتبة أرسلني اليك بكذا وكذا فلذئذ قال فتفخ يعني امتلار عبا والله سحره حين رأى محمد وأصحابه كالأول لا يرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وما يعنيه ما قال ولكنه قد رأى محمد وأصحابه أكلة جزور أي يكفهم الجزور لقلتهم وفيهم ابنه يعني ابا حذيفة رضي الله عنه تخوفكم عليه ثم ابعث ابا جهل الى عامر بن الحضرمي وهو اخو عمرو والمقتول يقول له هذا حذيفة يريد ان يجمع الناس بين رأيي وأخذ نارك عليه سهلا فقم وانشد خنفر تك ومقتل أخيك فقام عامر بن الحضرمي وألقى سلاحه ودرعه مظهر اللذل وشكاية ممن امكنه اخذ ناره ويسمى في فواته ثم صرخ وقال واعمراه خميت العرب وسمموا على الشر وأفسد أبو جهل على الناس رأيهم الذي دعاهم اليه عتبة فلما بلغ عتبة قول أبي جهل اتفخ والله نحره أي امتلار عبا قال سيطلع من الذي يتفخ نحره ثم قام عتبة يلتمس بيضة تسع رأسه فاعتجز بردائه أي تمصم به كما يأتي ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بعيدا عن الماء بينهم وبين الماء رحلة بالمدوة الدنيا فظن المسلمون واصابهم ضيق شديدوا جنب فاللهم وألقى الشيطان في قلوبهم الفيض فوسوس اليهم وقال أترعمون انكم اولياء الله وانكم على الحق وفيكم رسول الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم عطاش وتصلون مجنبيين وما ينتظر اعداؤكم الا ان يقطع المطش رقابكم فاذا ضعفتم مشوا اليكم فقتلوا من أحبوا وساقوا بقيتكم الى مكة فحزن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا واشفقوا وكان الوادي كثير التراب تسبخ فيه الاقدام فبعث الله تعالى مطرا كثيرا فاطفأ الغبار ولبد الارض حتى شدها النبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه فطهرهم وذهب عنهم جز الشيطان أي وسوسته فشر بوامنه وماؤا الاستقية وسقوا الركائب واغتسلوا من الجنابة وطابت قلوبهم فذلك قوله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان ولايربط على قلوبكم أي يقويه النصره نبيه صلى الله عليه وسلم ويثبت به الاقدام أي تلبيد التراب حتى لا تسبخ الاقدام في الارض واصاب قريش من مطر السماء ما منهم من الوصول الى الماء فكان المطر نعمة وقوة للمؤمنين وبلاء على الكافرين وعن

على رضى الله عنه أصاب من الليل مطر فاطلقتنا تحت الشجرة والجحف نستظل تحتها من  
 المطر وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعور به ويقول يا حي يا قيوم ويكرر ذلك  
 ولما طلع الفجر نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة عماد الله فجاء الناس من تحت  
 الجحف فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرص الناس على القتال في خطبة  
 خطبها فقال بمد أن هذا الله تعالى وأنى عليه أما بعد فاني أحتكم على ما حكم الله تعالى  
 عليه إلى أن قال وإن الصبر في موطن اليأس مما يفرج الله تعالى به الهم وينجي من الضم  
 ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم يبادرهم أي يسابق قريشا إلى الماء فسبقهم إليه حتى جاء  
 أدنى ماء من بدر فنزل به فجاء الحباب بن المنذر وقال يا رسول الله أهذا المنزل أم رك  
 الله تعالى به ليس لنا أن نتقدم عنه ولا نتأخر أم هو الرأي والمكيدة والحرب قال بل  
 هو الرأي والمكيدة والحرب قال يا رسول الله إن هذا ليس بمنزل فأمض بالناس حتى  
 تأتي أدنى ماء من القوم أي أقرب ما يكور من قريش فاني أعرف غزرة مائه وكثرته  
 فاذا حلنا بينهم وبين الماء غورنا القلب عنا ثلثا أتوا من خلفنا ثم نبني حوضا وعلاءه  
 فنشرب ولا يشربون فقال صلى الله عليه وسلم لقد أشربت بالرأي ثم نهض النبي صلى الله  
 عليه وسلم ومن معه من الناس حتى أتوا أدنى ماء من القوم فنزل عليه وأمر بالقلب  
 فقورت وفعل ما أشار به الحباب قال في عيون الأثرو نزل جبريل عليه السلام على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال الرأي ما أشار به الحباب قال وفي هذا دليل على جواز اجتهاده  
 صلى الله عليه وسلم ولا يكون إلا صوابا\* وأما قوله تعالى وما ينطق عن الهوى فإراد  
 به القرآن قال النور الحلبي أنهم نزلوا في ذلك المكان نصف الليل وبنى العريش هناك  
 بإشارة سعد بن معاذ وهو من جريد كاخيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق تل  
 مشرف على لمركة فكان فيه صلى الله عليه وسلم وأبو بكر الصديق رضى الله عنه قبل  
 أن يلتحم القتال وبعد التحامه كان على باب العريش مع أبي بكر وسعد بن معاذ قائم  
 خلفهما سالا سيفه في قعر من الأضار قال في عيون الأثروى عن أنس بن مالك رضى  
 الله عنه قال أنشأ عمر بن الخطاب يحدثنا عن بدر قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان يرينا مصارع فريش في بدر قبل الواقعة بيومين بعد أن وصل بدر اليللا وقيل وصل  
 إلى محل الواقعة من بدر نهارا فكان يقف ويقول هذا مصرع عتبة بن ربيعة وهذا

مصرع أمية بن خلف وهذا مصرع أبي جهول بن هشام وهذا مصرع فلان وهذا مصرع  
 فلان غدا ان شاء الله تعالى قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويضع يده الشريفة على  
 الارض فوالله ما تنحني أحد عن موضعه الذي اشار اليه بيده صلى الله عليه وسلم وما  
 أخطأ الحدود الذي حدها قال ابن اسحاق ولما رأى النبي صلى الله عليه وسلم قريشا  
 تصوب من المقننل وهو الكتيب الذي جاؤا منه الى الوادي قال اللهم هذه قريش  
 قد أقبلت بخيالاتها ونحرها تحادك وتكذب رسولاك فدعك الذي وعدتني اللهم انك  
 وعدتني احدي الطائفتين (أى وقد قامت احدهما وهي العير) وانك لا تخلف الميعاد  
 وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم بدر نظر صلى الله عليه  
 وسلم الى المشركين وهم ألف ونظر الى أصحابه وهم ثلثمائة وسبعة عشر فاستقبل القبلة  
 صلى الله عليه وسلم ومد يده بالدعاء يقول اللهم أنجز لي ما وعدتني فانزل الله تعالى اذ  
 تستفيشون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بالفسخ من الملائكة من دفين وفي آية أخرى  
 بثلاثة آلاف من الملائكة وكانوا في صور الرجال قال الله تعالى اذ يوحى ربك الى  
 الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا فكانوا يقولون للمؤمنين أتبتوا فان عدوكم قليل  
 وان الله معكم سأاتي في قلوب الذين كفروا الرعب وفي آية أخرى بلى ان تصبروا  
 وتنتصروا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين  
 فكان الاكبر ممددا للاقل \* قال ابن اسحاق وحدثني حباب بن واسم أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوق أصحابه يوم بدر ورجع الى العريش فدخله  
 وأبو بكر معه ليس معه في العريش غيره تخفق رسول الله صلى الله عليه خفقة ثم اتبعه  
 وقال أشر يا أبا بكر أتاك نصر الله هذا جبريل أخذ بعنان فرسه يقوده على ثنايا النعم  
 يعني النصارى وقد كان من حكمة الله تعالى واطمعه بتبنيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه  
 أن جعل المسلمين قبل أن يلتحم القتال في أعين المشركين قليلا وجعلهم بعد أن يلتحم  
 الحرب في أعينهم كثيرا وجعل المشركين عند التحام القتال في أعين المسلمين قليلا  
 لتتوى قلوبهم على القتال \* قال ابن مسعود لقد قوا في أعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل  
 أرى قريشا سبعين قتال أراهم مائة وأنزل الله تعالى اذ يريكوهم إذا التقيتم في أعينكم  
 قليلا ويقللهم في أعينهم أى قبل التحام القتال حتى قال قبات بن أشيم في نفسه يوم

بدر أي قبل القتال لو خرجت نساء قريش باكتها ردت محمدا وأصحابه قليلا ثم  
وذلك لطف من الله تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم وأصحابه وأصدقائه رؤياه صلى  
الله عليه وسلم التي أخبره الله تعالى عنها بقوله اذيريكهم الله في منامك قليلا ولو أراكم  
كثيرا لفشلتم حتى لا يجبن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأيضا قلل محمدا صل  
الله عليه وسلم وأصحابه للمشركين قبل التحام القتال ليقدّموا ولا يهابوا حتى قال  
رجال من المشركين لما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء  
دينهم منهم أبو البحتري بن هشام وعتبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام ولما تقالوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا ماذا كرأزل الله تعالى اذ يقول المنافقون  
والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم وأما بعد التحام الحرب فكان المشركون  
يراؤون المسلمين كثيرا ارهابا وارطابا وخذلا نا قال النور الحلبي وقبات بن أشيم  
المذكور أسلم بعد غزوة الخندق فقد روى لما كان بعد الخندق قدمت المدينة  
وسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هو ذلك في المسجد مع ملا من  
أصحابه فأتيته وأنا لأأعرفه من بينهم فسألت عليه فقال يا قبات أنت القائل يوم بدر لو  
خرجت نساء قريش باكتها ردت محمدا وأصحابه فقال قبات والذي بعثك بالحق  
ما تحدث به لساني ولا ترفث به شفقتاي وما سمعته مني أحد وإنما هو شيء هيجس في قلبي  
فيكون معجزة منه صلى الله عليه وسلم حيث أخبره بما قاله في ضميره ثم قال قبات  
أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك رسول الله وأن ما جئت به هو  
الحق من عند الله وأول من أشار ببناء العريش كما تقدم سعد بن معاذ رضي الله عنه قال  
يا رسول الله ألا نبني لك عريشا تكون فيه ولعد عندك ركائبك ثم نلقى عدونا فاذا أعزنا  
الله تعالى وأظهرنا على عدونا كان ذلك ما أحببنا وان كانت الاخرى استويت على  
ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلف عنك أقوام يأنبي الله والذي بعثك بالحق ما نحن  
باشدك حبا منهم ولو ظنوا أنك تلقى حربا متخلفوا عنك إنما ظنوا أنها العير يمنعك الله  
تعالى بهم يناصحونك ويجاهدون معك فأنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا  
ودماله بخير ثم بنى العريش كما تقدم وقام سعد بن معاذ على بابه متوشحا بسيفه مع نفر  
من أصحابه الانصار يمنعون عن النبي صلى الله عليه وسلم كرة العدو والجناب مهيئة

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان احتاج اليها ركبها قال وقد اصاب محمد صلى الله عليه  
 وسلم نعاس شديد وكان ذلك ليلا وكان ذلك قبل المصافة وكانت أمنة قال تعالى اذ  
 ينشئكم النعاس أمنة قال بخلاف النعاس الذي اصابهم يوم أحد فانه كان عند المصافة قال  
 الشامي في سيرته ان الملائكة نزلت يوم بدر والناس لم يصطفوا للقتال وبشرهم النبي صلى  
 الله عليه وسلم بنزول الملائكة فصل لهم السكينة والطأئنة فخشيتهم النعاس الذي  
 هو دليل الطأئنة وقيل ان النعاس كان عند المصافة وذلك دليل ثبات القلب وعدم  
 المبالاة بالعدو وعدم الخوف من المشركين ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه  
 النعاس في المصاف من الايمان والنعاس في الصلاة من النفاق أي لانه في الاول يدل  
 على ثبات الجنان وفي الصلاة يدل على عدم الاهتمام بالصلاة ولما عدل النبي صلى  
 الله عليه وسلم الصنوف قال لهم اذ ادبني القوم منكم فادفوهم بالنبل واستبقوا نبلكم  
 أي لا ترموها على بعد فان الرمي على بعد غالباً يخطئ فيضيع النبل بلا فائدة ثم قال ولا  
 تسلوا السيوف حتى يفتشواكم وأطاد صلى الله عليه وسلم الخطبة السابقة هنا يحتمل على  
 الجهاد ومنها أن الصبر في موطن البأس مما يفرج الله به الهم والغم ولما اضلطف الناس  
 حذروا للقتال كان أول من خرج من المسلمين مهجع بكسر الميم وسكون الهاء وجم  
 وعين مهجلة مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه تخرج له عامر بن الحضرمي  
 فقتله بسهم أرسله إليه قال ابن اسحاق فكان مهجع أول قتيل قتل من المسلمين  
 ثم رمي حارثة سراقاة أحد بني عدي بن النجار وهو يشرب من الحوض بسهم فأصاب  
 نحره فقتله ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرضهم فقال والذي  
 نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله  
 الله الجنة فقال عرف بن الحارث وهو ابن عثمراة يارسول الله ما يضحك الرب من  
 عبده قال غمسه يده في العدو حاسراً فخرج درعاً كانت عليه فقتلها ثم أخذ سيفاً  
 فقاتل القوم حتى قتل ثم أن عتبة بن ربيعة التمس بيضة أي خودة يدخلها في رأسه  
 فمرا أي في القوم بيضة تسع رأسه فاهم فجر على رأسه برده أي تمم به ولم يجمل تحت  
 لحيته من العمامة شيئاً وخرج بين أخيه شيبه بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة بن ربيعة  
 حتى فصل من الصف ودعا إلى المبارزة فخرج إليه فتية من الانصار فقال من أنتم فقالوا

رهط من الانصار قالو اما لنا بكم من حاجة اخرجوا الينا كنفانا من قومنا وبنى  
 عمنا فامر النبي صلى الله عليه وسلم الانصار بالرجوع الى مصافهم ثم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم لبنى هاشم قوموا فقالوا بالحق الذي بعث به نبيكم اذ جاؤا بياطلهم ليطفثوا  
 نور الله قوم عبيدة بن الحارث فم يا حمزة فم يا علي فقاموا سرايا فلما دنوا من القوم قال  
 لهم عتبة بن ربيعة من انتم ولم يعرفهم لانهم كانوا مستورين بالدروع والاسلحة  
 فقال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي فقال عتبة لهم كفاء كرام فبارز  
 عبيدة بن الحارث عتبة بن ربيعة وبارز حمزة أخاه شيبه بن ربيعة وبارز علي  
 الوليد بن عتبة فاما حمزة فلم يجهل اذ قتل شيبه وأما علي فلم يجهل اذ قتل الوليد وأما  
 عبيدة وعتبة فاختلفا وضرب كل منهما الآخرة فأثبتته فكر حمزة وعلي باسيافهما  
 علي عتبة بن ربيعة فقتلاه وعتبة فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة بن الحارث مجروحا  
 حتى أضجماه الى جانب موقفه صلى الله عليه وسلم فافر شه قدمه الشريف  
 فوضع عبيدة خده عليها وقال يا رسول الله الست شهيدا فقال صلى الله عليه وسلم  
 أشهد أنك شهيد فتوفي في انصرا ودفن بها عند رجوع المسلمين الى المدينة  
 قال ابن مسعود وجاءت ريح شديدة ثم ذهب ثم جاءت ريح أخرى ثم ذهب ثم  
 جاءت ريح أخرى ثالثة ثم ذهب فكانت الاولى جبريل في الف من الملائكة  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والثانية ميكائيل في الف من الملائكة مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والثالثة اسرافيل في الف من الملائكة عن عيسرة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم أكرها الله تعالى خمسة آلاف من الملائكة فان المسلمين  
 لما رأوا القتال قد نشب عجلوا بالدعاء الى الله تعالى فانزل الله تعالى اذ يقول للمؤمنين  
 ان يكفكم ان يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا  
 ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين فهذا  
 كله يوم بدر على الصحيح وسئل السبكي عن حكمة قتال الملائكة مع النبي صلى  
 الله عليه وسلم يوم بدر مع ان جبريل قادر على دفع الكفار بريشة من جناحه  
 فاجاب بان ذلك لاسرار الهية منها ان ينسب العمل لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 ولاصحابه ولتكون الملائكة عددا ومددا على عادة مدد الجيوش رهاية لصورة

الاسباب التي أجزاها الله تعالى بين عباده ورد لولا أن الله تعالى أحال بيننا وبين  
 الملائكة التي نزلت يوم بدر لمات أهل الأرض من شدة صفتهم وارتقاع أصواتهم  
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما بينما رجل من المساميين يؤمئذ يشتبه في اثر رجل من  
 المشركين أمامه إذ سمع ضربة بالصوت فوقه وصوت الفارس أقدم حيزوم فنظر  
 المشرك أمامه وقد خر مستلقيا فنظر المشرك اليه فاذ هو قد خطم أتمه وشق وجهه ووقع  
 ميتا فذهب الانصاري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال صدقت ذلك من  
 مدد السماء قال في القاموس وحيزوم اسم فرس جبريل عليه السلام وعن ابن  
 عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء ابليس يوم بدر في جند من الشياطين مشركين  
 من الجن في صورة رجال من بني كنانة بن مدلج ومعه راية وهو في صورة سراقه بن  
 مالك بن جشم المدلجي الكناني فقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني  
 جار لكم فلما أقبل جبريل والملائكة كانت يده في يد رجل من المشركين فانتزعها  
 منه ثم نكص على عقبيه فقال الرجل يا سراقه أنزعهم أنك لنا جار فقال اني أرى مالا  
 ترون اني أخاف الله والله شديد العقاب قال قتادة صدق ابليس في قوله اني أرى  
 مالا ترون اني أخاف الله والله ماله من سخافة من الله أي ماخاف الله حق خوفه قال  
 في ينبوع الحياة ان ابليس كان عارفا بالله ومن عرف الله خافه ثم ولى ابليس وهو  
 في صورة سراقه نادى أبو جهل يا معشر قريش لا يهمنكم خذلان سراقه فانه كان  
 على ميعاد من محمد فواللات والعزى لا رجم حتى نقرن محمد وأصحابه في الجبال وصار  
 يقول لا تقتلوهم بل خذوهم باليد ثم لما قتل أبو جهل ورجم من بقي من قريش وجدوا  
 سراقه بمكة فقالوا يا سراقه خرقت الصنوف ثم أوقعت فينا الهزيمة فقال والله  
 ما شهدت وما علمت هذا الامر فاصدقوه حتى أسلم من أسلم منهم وهاجروا الى  
 المدينة وسموا الآية الشريفة فعلموا أن كلام سراقه صدق وأن ابليس كان في  
 صورته \* قال ابن عباس رضي عنهما كانت خيول الملائكة يوم بدر بيضا  
 وعمائمهم بيضا قد أرخوا أطرافها بين أكتافهم قال ولم تقاتل الملائكة في غير  
 غزوة بدر وانما يكونون في غير هذا مددا \* قال في المواهب وكانت الملائكة  
 لا تعرف كيف تقتل الأدميين فعلمهم الله تعالى بقوله فاضربو فوق الأعناق واضربوا

منهم كل بنان أي مفصل \* وفي صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه رأى عن عيين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله رجلين عليهما ثياب بيض قال سمعتهما رأيتهما قتل يوم بدر ولا بعده يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام يقا تلان أشد القتال قال النووي فيه بيان أكرامه صلى الله عليه وسلم بازال الملائكة تقا تل معه وبيان قتلهم لا يختص بيوم واحد قال هذا هو الصواب وفيه ان رؤية الملائكة لا تختص بالانبياء بل ير اتم الصحابة والاولياء \* قال العلامة النور الحلي ويقال انه كان مع المؤمنين يوم بدر من مؤمنى الجن سبعون أى وليثبت أنهم قاتلوا فكانوا مجر د مدقيل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العريش الى الناس يحضهم على القتال ونادى فيهم سار عوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين والذي نفس محمد بيده لا يقا تلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر لا أدخله الله الجنة فقال عمر بن الحمام بتخفيف الميم وضم الحاء المهمة يا رسول الله ما بينى وبين ان أدخل الجنة الا ان يقتلنى هؤلاء قال نعم وكان بيده ثمرات يأكل فيهن فقال والله لئن حييت حتى آكلهن انها لحياة طويلة ثم رمى الثمرات من يده وهو يقول ركضا الى الله بغير زاد الا التقى واهمال المباد فكل زاد عرضه النقاد الا التقى والبر والرشاد

واخذ سيفه وقاتل حتى قتل وتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من الحصى بأمر جبريل عليه السلام له في ذلك فرمى به فى وجوههم وقال شأهت الوجوه أى قبحت فلم يبق كافر الا دخل فى عينه ومنخره منه شىء فانهز مواوعن عمر رضي الله تعالى عنه لما كان يوم بدر وانهزم تر يش رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلنا سيفه فبأثارهم يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر و قتل أباجهل غلامان من الانصار وهما معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء قال معاذ بن الجموح سمعت المشركين يقولون لا يصل أحد ابا الحكم لان قريشا أحاطوا به من جميع الجوانب برماحها وسيوفها فلما سمعت ذلك جعلته من شأنى لأطلب غيره فلم يزل تطلبه القوم قال فى عيون الأثر قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انى لواقف يوم بدر فى الصف واذا آبا بغلامين من الانصار حديثى السن فغمزنى أحدهما وقال يا عم هل تعرف أباجهل بن

هشام فقلت نعم وما حاجتك به قال بلغني انه كان يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي نفس محمد بيده لئن رأيته لم يفارق سواده سوادى حتى يموت الا عجل مناقال  
وغمزنى الآخر فقال مثلها قال ولم أنشب أن رأيت أباجهل يجول بسلاحه في القوم  
فقلت لها هذا صاحبكما الذي تسألان عنه قال فابتدره أحدهما بسيفه حتى أثنخه قال  
العلامة النور الحلي وهذا الفلام الذي أثنخه مسا بن الجروح بن عفراء فإنه قال حملت  
عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه أى اسرعت قطعة وضربني ابنه عكرمة  
قال العلامة النور الحلي لأنه اسلم بعد ذلك فطرح يدي وتعلقت بجملدة منى وقاتلت  
حامة يوحى وأنا أسعجها خلفي فلما اشتد أذاها وضعت عليها قدمي ثم تمطيت حتى  
طرحتها وفي رواية أنه جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليها والصقها  
مكانها فلعنت قال بن اسحاق وعاش بها سليمة قوية حتى كان زمن عثمان والى ذلك  
يشير الامام السبكي في تائيته يقول مفردا

وكانت بها كف ابن عفراء فاشتكى اليك فعادت بعد أحسن عودة

قال ولا مانع ان يكون عمرو بن الجروح بن عفراء لا مما ذن الجروح بن عفراء قال ثم مر  
بابي جهل وهو عفير بن معوذ بضم الميم وتشديد الياء مكسورة ابن عفراء فضربه واثبته  
حتى صار في حركة مندبوح وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فأمر النبي صلى  
الله عليه وسلم أن يلتمس في القتلى وذهب عبد الله بن مسعود في من ذهب يلتمس حتى  
صر عليه فعرفه وهو بأخر رهق قال وكان قد آذاني بمكة أذى شديدا فاسأ عرفته وهو  
باخر رمق وضمت رجلى على عنقه وقلت هل أخزك الله يا عدو الله فقال وبما أخزاني  
وهل عار على رجل قتلتموه ثم جلست على صدره لا حتر رأسه فاذا هو مقنع في الحديد  
منكب لا يتحرك فرفعت سابغة البيضة عن عنقه لا ضرب عنقه وسابغة البيضة ما  
يفطى به العنق منها فرفعها ابن مسعود ليتمكن من قطع رأسه فقال ابو جهل لقد  
ارتقيت مرقا صعبا يار وبع الغنم ولو غير إكار قتلتى والاكار الزارع يعنى الانصار لأنهم  
كانوا أصحاب زرع أى ولو كان الذى قتلتى غير فلاح لكان أحب الى وأعظم لشأنى ولم  
يكن على فى ذلك نقص اخبرنى يا ابن مسعود لمن الدائرة لنا وعلينا والدائرة النصره  
وقيل الدائرة الهزيمة قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ثم احتزرت رأسه وجئت

به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله أبي جهل قال  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الذي لا اله غيره وكانت هذه يمين رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ونظما الجلالة مثلت قال قلت نعم وهذا رأسه والله الذي لا اله غيره ثم  
القيته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى وابتال انه سجد خمس  
سجديات شكرا لله تعالى وقال الله اكبر الحمد لله الذي صدق وعده ونصر عبده وهزم  
الاحزاب وحده قال ابن مسعود رضى الله عنه ونقلني النبي صلى الله عليه وسلم  
سينفه وكان فيه قنايع فضة وحلق فضة قال ابن مسعود لما سببت ثيابه لم أجد يبدنه  
جراحة وأنى وجدت في عنقه حزازا وفي جسده مثل آثار السياط فاخبر النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال ذلك ضرب الملائكة وكانوا يرفون قتلى الملائكة من قتلاهم بأثار  
سود كسنة الفأر وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة فرعون وان  
فرعون هذه الامة أبو جهل واسلم ولده عكرمة يوم الفتح قال في عيون الأثر قال ابن  
قتيبة ذكر ان أبا جهل قال لابن مسعود قبل الهجرة بمكة لاقتلناك فقال ابن مسعود  
والله لقد رأيت في النوم اني أخذت حذجة حنظل فوضعتها بين كتفيك بنعلين ولئن  
صدقت رؤياي لأطأن على رقبتك ولا ذنبك ذبح الشاة قال الشيخ الحدجة  
الكبيرة وكان في جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه وكان اسمه قبل الإسلام عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عبد الرحمن وكان من أشجع قريش وأشد رمية وكان أسن ولداً يبه وكان صالحاً وفيه  
دعابة ولما أسلم قال لا يبه لقد تمكنت من قتلك يوم بدر مراراً وأعرضت عنك فقال  
أبو بكر رضي الله عنه لو تمكنت من قتلك ما عرضت عنك وفي يوم بدر قتل أبو عبيدة  
عامر بن الجراح أباه وكان مشركاً وانزل الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم  
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم  
الآية قال ابن اسحاق وقاتل عكاشة بن محصن الأسدي يوم بدر بسيفه حتى انقطع في  
يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جداً من حطاب اصلاً من اصول الحطاب  
وقال له قاتل بهذا عكاشة فلما اخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد في  
يده سيفاً طويلاً القامة شديد المتن أبيض الحديد فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين

وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهو عنده وانكسر سيف سامية بن اسلم فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيبا كان في يده أي عرجونا من عراجين النخل وقال اضرب بهذا فاذا هو سيف فقاتل به ولم يزل عنده وعن رفاة بن مالك رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر رميت بسهم ففقت عيني فبصق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما آذاني منها شيء وفي عيون الأثر عن أنس عن أبي طلحة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم أقام بالوادي ثلاثا فلما كان يوم بدر أقام ثلاثا لما قتل الله فراعة قريش امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتل منهم أن يبقوا في مصارعهم التي اخبر بها قال العلامة النور الحلبي وفي هذا دليل على ان الحربى لا يجب دفنه بل قال أعتنا يجوز اغراء الكلاب على جيفته قال وكثرة جيف الكفار كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشق على اصحابه ويأمرهم بدفنهم فكان جرهم الى القليب أيسر فامر بطرح باقيهم في القليب فطرحوا الاما كان من أمية بن خاف فانه انتفخ في درعه فلأه فذهبوا ليحرقوه فترايل أي تقطعت أو صاله فأقروه في مكانه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة قال وكان الخافر في الجاهلية لهذا القليب رجلا من بني النار فكان ذلك فألا مقدماتهم قال ولما ألقى عتبة والد أبي حذيفة رضي الله عنه في القليب تغير وجه أبي حذيفة ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لملك داخلك من شأن أبيك شيء فقال لا والله ولكني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا وكنت أرجو ان يهديه الله للاسلام فلما رأيت مامات عليه أجزني ذلك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وقال له خيرا قال العلامة النور الحلبي وذكر علماءنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى أبا حذيفة عن قتل أبيه في هذه الفروة حين رأى ذلك قال في عيون الأثر عن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ظهر على قوم أقام بالعرضة أي الساحة التي لهم ثلاثا فلما كان يوم بدر أقام بعد الواقعة ثلاثا وكان قد ألقى بضعة وعشرين رجلا من صناديد قريش في طوى من أطوا بدر وهو القليب المذكور أي بر من آبارها ثم أمر براحلته فشد عليها رحلها فقلنا العله منطلق الحاجة فانطلق حتى وقف على شفا الركاب أي الطوى أي القليب فجعل يناديهم باسمائهم

ويقول كافي بعض الطرق يا عتبة بن ربيعة يا شيبه بن ربيعة يا أمية بن خلف يا أجهل بن هشام يا فلان ابن فلان وكان أمية ملقى قريبا من القليب بنس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتوني وصدقني الناس وأخرجتموني وآواى الناس وقالتموني ونصرني الناس هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني الله تعالى حقا فقال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا قدأ جيفت ولا أرواح لها فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا شيئاً وعن قتادة أحياء الله تعالى حتى سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا لهم وحسرة قال والمراد بأحياءهم شدة تعلق أرواحهم بأجسادهم حتى صاروا كالأحياء في الدنيا للفرخ المذكور لأن الأرواح بعد مفارقة جسدها يصير لها تعلق به أو بما يبقى منه ولو عجب الذنب فإنه لا يفني وإن اضحل الجسد باكل التراب أو باكل السباع أو باكل الطيور أو النار وبواسطة ذلك التعلق يعرف الميت من زوره ويأنس به ويرد سلامه إذا سلم عليه كما ثبت في الأحاديث والغالب أن هذا التعلق لا يصير به الميت حيا كحياته في الدنيا بل يصير كالتوسط بين الحي والميت الذي لا تعلق لروحه بجسده وقد يقوى ذلك التعلق حتى يصير كالحي ولعله مع ذلك لا يكون فيه القدرة على الأفعال الاختيارية هذا كلامه والكلام في غير الأنبياء والشهداء أي شهداء المعركة اماهما فبتعلق أرواحهم بأجسادهم تصير أجسادهم حية كحياتهم في الدنيا وتكون لهم القدرة والأفعال الاختيارية فقدر روى البيهقي في الجزء الذي ألفه في حياة الأنبياء في قبورهم عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون وجاء عنه أيضا صلى الله عليه وسلم قال أن علي بعد موتي كملحي في حياتي وروى أبو يعلى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن عيسى بن مريم أن قام على قبري فقال يا محمد لا جيبينه ومن ثم قال الامام السبكي في حياة الأنبياء والشهداء بعد موتهم كحياتهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى عليه السلام في قبره فان الصلاة تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الأنبياء ليلة الاسرا كلها صفات الاجسام ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الأبدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام والشراب وأما الإدراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم ولسائر الموتى شامل للكافرين

ثم ان اكل الشهداء وشراهم في البرزخ لاعن احتياج بل لمجرد اكرام الله لهم  
وكون الشهداء اختصوا بذلك دون الانبياء لامانع منه لان المفضول قد يجتص  
بما لا يوجد في الفاضل الا ترى ان الانبياء شرعت الصلاة عليهم وجوبا وحرمت  
على الشهداء قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند  
ربهم يرزقون ولا يخفى ان رزق الشهداء يصدق على الجماع لانه مما يتلذذ به كالاكل  
والشرب قال سيدي ابو المواهب الشاذلي رضي الله عنه ذلك عند اهل العالم محمول  
على الحقيقة قال العلامة النور الحلبي ثم اني رأيت عرافة شيخنا الرملي ان الانبياء  
والشهداء ياكلون ويشربون في قبورهم ويصومون ويصانون ويحجون وورع الخلاف  
هل ينكحون والصحيح نعم وانهم يشربون على صلاتهم وصومهم وحجهم ولا تكليف  
في ذلك لا تقطاع التكليف بالموت بل من قبيل التكرمة ورفع الدرجة قال بعضهم ارواح  
الانبياء والشهداء بمدخر وجهها من اجسادها تعود الى تلك الاجساد وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم ان الله مكأعطاء سمع المبادكهم وانه ليس من واحد يصلي على صلاة  
الا بلغنيها واني سألت ربي عز وجل ان لا يصلي على أحد الا صلى الله عليه بها عشر  
أمثالها قال صاحب المواهب ولقد أحسن العلامة ابن جابر حيث يقول

كواكب في افق المواهب تنجلي	بدايوم بدر وهو كالبدر حوله
فلم تكن اعداد المدو الخزلي	وجبريل في جنود الملائك دونه
فشردهم مثل النعام الجهل	رمى بالحصى في أوجه القوم رمية
وجاد له بالنفس كل مجدل	وجاد لهم في المشرفي فسامهم
حديتهموا في ذلك اليوم عن علي	عبيلة سل عنه وهمزة واستمع
فذاق الوليد الموت ليس له ولي	هموا غتبوا بالسيد عتبة اذ غمدا
اليه العوالي بالخضاب المعجل	وشيبة لما شاب خوفا تبادرت
غداة تردى باردا من تذل	وجاء أبا جهل فحقق جهله
يؤمنونه فيه الى شر منهل	فاضمى قلبيا يا القلب وقومه
ففتح من إسمائهم كل مقفل	وجاهم خير الانام موبخا
ولكنهم لا يهتدون لمقول	وأخبر ما أنتم بمسمع منهم

ساروا عنهم يوم السلا اذ تضاحكوا  
 فماد بكاء عاجلا لم يوجل  
 ألم يعلموا علم اليقين بصدقه  
 ولصكنهم لا يرجعون لمعقل  
 فيا خبير خلق الله جامعك ما جاء  
 وحبك ذخري في الحساب وموئلي  
 عليك صلاة يشمل الأكل عرفها  
 وأصحابك الاخير أهل التفضل

قال ابن سيد الناس في سيرته روى عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 كنت غلاما للعباس بن عبد المطلب وكان الاسلام قد دخلنا أهل البيت فأسلم العباس  
 وكنتم اسلامه وأسلمت أنا وأسلمت زوجته أم الفضل ويقال انها أول امرأة أسلمت  
 بعد خديجة وهي أم أولاده وهم عبدالله وعبيدالله وعبدالرحمن والفضل وثم ومعه  
 قال ابن الحريري وليس في الصحابييات من كنيته أم الفضل الا زوج العباس وكان  
 العباس يهاب قومه ويكره خلافتهم وكان ذا حاله ولما خرج قريش لقتال محمد صلى الله  
 عليه وسلم أكرهه ابرجهم واضرابه على الخروج فخرج معهم قال أبو رافع فاما جاء  
 الخبر عن مصاب قريش بيدر و كنت رجلا ضعيفا أصغر القداح أي سهام الشباب  
 قبل تركيب الريش فيه جمع قدح بكرم القاف وسكون الدال فبينما أنا جالس في حجرة  
 زمزم أنحت أقداحي وعندي أم الفضل جالسة وقد سرتنا ما جاءنا من الخبر إذ أقبل  
 أبو لهب يجر رجله بسوء حال حتى جالس بجانب الحجرة وظهره الى ظهرى فبينما هو  
 جالس إذ قدم أبو سفيان بن الحارث فطلبه أبو لهب وقال هلم الى فعمدك الخبر قال أبو  
 سفيان والله ما هو الا أن لقينا القوم فنحنهم أكتافنا يقتلون منا كيف شاؤا  
 ويؤسرون منا كيف شاؤا وأيم الله مع ذلك مالت الناس اذ لقينا رجال بيض على  
 خيل بلق فلم يبق معي شيء ولا يتاومهاشي قال أبو رافع فأقبلت عليه وقلت له والله  
 تلك الملائكة قال فرفع أبو لهب يده الى فضرب وجهى ضربة شديدة ثم احتملنى  
 فضرب بى الارض ثم برك على يضر بنى فقامت أم الفضل الى خشبة هناك فاخذتها  
 وضربت بها فشجرت رأسه بها وقالت استضعفته أن فاب عنه سيده تعنى العباس فقام  
 موليا ذليلا فوالله ما عاش بعد قيامه من ذلك المكان الا سبع ليال حتى رماه الله تعالى  
 بالمدسة فقتلته انتهى والمدسة بفتح الدال المهملة بثرة تشبه المدسة تخرج في مواضع  
 من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها وكانت طاعتهم أن يجتنبوا جيفة من كان

بها وذاكر محمد بن جرير الطبري في تاريخه أن المدسة قرحة كانت العرب تشاءم بها  
ويرون أنها تمدى أشد العدوى فلما أصابت بأهل تباعد بنوه وبقي بعد موته  
ثلاثاً لا يقربه ولا يحاول الحد منه ولما خافوا السب في تركه حفر واحفرة قريباً منه ثم  
دفعوه في تلك الحفرة بألثة طويلة ثم قدفوه بالحجارة من بعيد حتى توارى قال قاسم  
ابن ثابت في دلائله أن قریش لما توجهت إلى بدر مرهاتف من الجن على مكة في اليوم  
الذي قتل فيه كفار قریش وهو ينشد بأعلى صوته ولا يرى شخصه

أزار الخنفيون بداراً وقيعة سينقض منها ركن ٣ وتيصر  
أبادت رجالاً من قریش وأبرزت خرائد يضر بن الترائب حسراً  
فيا ولىح من أضحى عدو محمد لقد طاد عن قصد الهدى وتخييراً

قال بعض أهل مكة من الخنفيون فقال الهاتف هو محمد وأصحابه ثم لم يلبث أن جاءهم  
الخبر بمقتل قریش قال في المراهب وأقام النواح على قتلى قریش في بدر بمكة شهراً وقتل  
من المشركين ذلك اليوم سبعون وأسرو منهم سبعون وكان من أفضل الأسارى العباس  
ابن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكل من هوؤلاه  
اسلم وكان العباس فيما قاله أهل العلم بالتاريخ قد اسلم قديماً وكان يكتم إسلامه وخرج  
مع المشركين يوم بدر مكرهاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لقي العباس فلا يقتله فإنه  
خرج مستكراً وسبب اظهار إسلامه أنه حين أسر طلب أن يفدى نفسه بقليل من  
المال فطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم أكثر فقال العباس تتركني أتكف قریشاً  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فإني بنادق الذي استودعتها أم الفضل وقت خروجك  
من مكة وقلت لها إن قتلت فقد تركتك غنية ما بقيت وذكرت لها أن تدفع لعبد الله  
كذا والفضل كذا ولتشم كذا فقال العباس وما يدريك قال أخبرني ربي فقال أشهد  
أنك لصادق فإن هذا لم يطلع عليه إلا الله ولقد دفعتها إليها في سواد الليل وأنا أشهد  
ان لاء لاه إلا الله وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله وكان في الأسرى أبو العاص بن ربيع  
ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أي زوج ابنته زينب عليهما السلام فبعثت  
تقدميه بقلادة لها كانت أمها خديجة رضي الله عنها أعطتها لها حين بنى بها فلما رآها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقها رقاً شديدة وقال ان رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها

وتردوا عليها قلاذتها فاقبلوا وقالوا نعم يا رسول الله فاطلقوه ووردوا لها القلاذدة وجعل  
النبي صلى الله عليه وسلم على أبي العاص بن الربيع حين أطلقه أن يرسل له ابنته زينب  
إذا وصل إلى مكة فارسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع رجال من أصحابه فنلقوها  
من أثناء الطريق حتى وصلوا بها المدينة وما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من بدر في آخر رمضان وأول يوم من شوال في السنة الثانية من الهجرة بعث عبد الله  
ابن رواحة مبشرا لأهل العالية بما فتح الله عليه وعلى المسلمين والعالية ما كان مرتعا  
من نجد وهي واد قريب من المدينة على عدة أميال وبعث زيد بن حارثة مبشرا لأهل  
السافلة وهي ما كان مستقلا من تهامة وهي واد قريب من المدينة فصار كل منهما ينادي  
يا مشر المسلمين أبشروا بإسلامة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنهم أم أعدائه  
المشركين وقتلهم وأسروهم وكانا راكبين ناقتيه صلى الله عليه وسلم القصوى والمضبا  
قال أسامة فاتانا المبشر في اليوم الذي سوي نافيته التراب على رقية بنت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وهي زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد كان النبي صلى الله عليه  
وسلم خلفه لأجلها لأنها كانت مريضة عند خروجه من المدينة للملاقاة غير أبي  
سفيان وضرب له بسهمه وأجره وعده من البدرين كما عد منهم من تخلف بأذنه صلى  
الله عليه وسلم كابي لبابة وعاصم بن عدي وكل من أرسله لكشف أمر العدو  
يتجسس خبره ولم يحضر إلا بعد القتال كطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد ثم سار  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدم المدينة قبل الأسرى ولاقرب المدينة خرج  
المسلمون للقائه وتمنئته بما فتح الله عليه وتلاقوا معه في الروحاء وتلقته الوليدة عند  
دخوله المدينة بالدخول يلقن هذه

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع  
وجب الشكر علينا ما دعى الله داع

ثم لما قدمت الأسارى فرقمهم على الصحابة وقال استوصوا بها خيرا واختلفت الصحابة  
فيما يفعل بالأسارى فمنهم من شار بقتلهم ومنهم من شار بندهم قال في المواهب وقد  
استقر الحكم في الأسارى عند الجمهور من العلماء أن الأمر بخير فيهم أن شاء قتل كما فعل  
النبي صلى الله عليه وسلم ببني قريظة وأن شاء فادبهم كما فعل بالأسارى بدر وأن شاء

استترق من أسروا ن شاء أطلق من أطلق من غير شئ وهذا مذهب الشافعي وطائفة من  
العلماء وقد فدى بعضهم نفسه بأربعة آلاف وبعضهم بثلاثة آلاف وبعضهم بألفين  
وبعضهم بألف ثم ذهب النبي صلى الله عليه وسلم إلى قبر ابنته رقية وجلس عليه ودمعت  
عيناه وتزوج عثمان بعدها أختها أم كلثوم بوحي ولذلك قيل له ذوالنورين ولما قبل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا إلى المدينة وخرج من ضيق الصفر اءقسم النفل أي  
الغنيمة وكانت ابلا وأفراسا ومتاعا وسلاحا وأنطاعا وادما كثيرا قد جعله المشركون  
للتجارة صحبة قريش ونادى النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلافله سلبه وانزل الله  
تعالى يسألونك عن الاتقال قل الاتقال لله والرسول فالاتقال تطلق على الغنيمة كما هنا  
وسميت نفلا لأنها زيادة في أموال المسامين قال العلامة النور الحلي وكان العباس قد  
أسلم قبل وقعة بدر وكان يخفي اسلامه ولما طلب منه صلى الله عليه وسلم أن يفدى نفسه  
قال من يأخذ مني الفدا وقد كنت أسلمت أنا وأم الفضل وبقية آل بيتي ولكن  
القوم أكرهوني على الخروج فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ظاهر حالك أنك كنت  
علينا ولكن الله تعالى يجزيك عما أخذ منك وأنزل الله تعالى يا أيها النبي قل لمن في أيديكم  
من الأسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتوكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم قال لما نزلت  
هذه الآيات قال يا رسول الله وددت أنك كنت اخذت مني أضعا فاتم قيل أن المأخوذ  
من العباس مائة أوقية من الذهب وقدم من النبي صلى الله عليه وسلم على نفر من أسرى  
بدر وخلي سبيلهم من غير شئ وفدا نفر الكعباس ولما فدا من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم نفسه رجع إلى مكة وأظهر اسلامه وجمع أمواله وهاجر إلى المدينة ولازم النبي  
صلى الله عليه وسلم في غزواته وفي البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمال من  
البحرين خراجهما وهو أول خراج حمل إليه صلى الله عليه وسلم وكان أكثر مال أتى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مائة الف فوضعه في المسجد صلى الله عليه وسلم  
وخرج للصلاة ولم يلتفت إليه ولما قضى صلاته جلس ومارأى أحدا إلا أعطاه منه وجاء  
العباس فقال يا رسول الله أعطني فاني فاديت نفسي وفديت عقيلا بن أخي فقال خذني  
في ثوبه ثم ذهب يقفه فلم يستطع فقال يا رسول الله أو من بعضهم رفعه إلى قال لا قال  
ظرفه أنت على قال لا فنثر منه العباس ولم يزل ينثر حتى بقي ما يقدر عليه فرمعه على كاهله

ثم انطلق وهو يقول وعدني الله ان يؤتيني خيرا مما اخذتمني وقد انجزني وعده وصار  
النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه ببصره عجباً على حرصه حتى خفي ويشير العباس  
بذلك الى قوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيراً  
يؤتكم خيراً مما اخذتكم أي من الفداء ويغفر لكم فان النبي صلى الله عليه وسلم كلفه  
ان يفدى نفسه وابني أخيه عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث ففعل قال العباس  
وقد اتانا الله خيراً فان لي عشرين عبداً الا ان أدناهم يضرب لي في عشرين الفاً وأعطاني  
زمزم ما احب ان لي بها جميع اموال مكة وأعطاني المفقرة أي الوعدة قال ابن اسحاق  
وجلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية بعد مصاب قرين في بدر بيسير تجاه  
الكعبة فتذاكرا قومهما ومازل بهم من القتل والاسر وكان عمير بن وهب ممن  
يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة قبل الهجرة وكان ابنه وهب ابن عمير  
في أسارى بدر فقال صفوان والله ما في الحياة بعد اليوم خير فقال له عمير صدقت اما  
والله لو لا دين علي ليس له عندي قضاء وعيال أخشي عليهم الضيعة بعدى ركبت الي  
محمد حتى أعمل الحيلة وأقتله وأفك ابني من ايديهم وكان عمير شجاعاً وكان صفوان  
ذاملاً كثير قال فانهز الفرصة صفوان وقال اما دينك فاعلى قضاؤه وأما عيالك فهم مع  
عيالي أو اسبهم ما بقوا ولا يكن في يدي شيء فيجر مون منه قال فعاده عمير وقال اكنتم  
شأني أو شأنك قال صفوان اكنتم قال ثم ان عمير اشحن سيفه وسهمه وانطلق حتى  
قدم المدينة فبينما عمر بن الخطاب رضى الله عنه في نفر من المسلمين يتحدثون عن يوم  
بدر وما كرمهم الله تعالى به فيه وما فعل باعدائه ويشكرون الله تعالى اذ نظر عمر الى  
عمير بن وهب حين اناخ على باب المسجد ناقته متوشحاً بسيفه فقال هذا الكلب عدو  
الله عمير بن وهب ما جاء الا بشر ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد قال  
يا نبي الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحاً بسيفه قال ادخله علي فاقبل عمر على  
عمير فاخذ بحمائل سيفه وقال لرجال من الانصار ممن كان معه ادخلوا الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاجلسوا عنده واحذروا عليه من هذا الخبيث فانه غير ما مون ثم  
دخل به على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر  
آخذ بحمائل سيفه في عنقه قال أرسله يا عمر ادن يا عمير وقال للنبي صلى الله عليه وسلم انعم

صباحا وكانت هذه تحية العرب في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرمتنا  
الله تعالى بتحية خيرة من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة ما جاء بك يا عمير قال  
جئت لهذا الاسير الذي عندكم فقال فما بال السيف في عنقك قال قبضها الله من سيوف  
وهل أغنت شيئا قال النبي أصدتني يا عمير ما الذي جئت له قال ما جئت الا لذلك قال  
يا عمير قدمت أنت ووصفه وان بن أمية تجاه الكعبة فذكر كما أصحاب القليب من قريش  
ثم قلت لو لا دين علي وعيال لخرجت حتى أقتل محمداً فتحمل لك صفوان بدينك وعيالك  
علي أن تقتلني له والله تعالى حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا  
يا رسول الله نكذبك بما تأتي به من عند الله من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي  
وهذا الأمر لم يعلمه أحد ولم يحضره الا أنا و صفوان والله أعلم انه ما أتاك الا من الله تعالى  
فالحمد لله الذي هدانا للاسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فهو الأخام في دينه واقرؤه القرآن وأطلقوا له أسيره ففسلوا ذلك  
ثم قال يا رسول الله اني كنت جاهد في اطفاء نور الله شديد الاذي بمن كان على دين الله  
وانا أحب أن تأذن لي فاقدّم مكة أدعوهم الى الله تعالى والى الاسلام لعل الله تعالى يهديهم  
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحق بمكة وأظهر الاسلام وأسلم ولده وهب  
أيضا رضي الله عنهما قال أبو اسحاق وأسلم من الأسارى بعد فك الأسر عنهم جماعة  
منهم العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب  
وأبو العاص بن الربيع وأبو عزيز بن عمير العبدي والسائب بن حبيش وخالد بن هشام  
وعبد الله بن أبي السائب والمطلب بن حنطب وأبو وداعة السهمي وعبد الله بن  
أبي خلف الجمحي ووهب بن عمير الجمحي وسهيل بن عمرو العامري وعبد الله بن زمعة  
أخو سروة وقيس بن السائب بن زيد وهو الاب الخامس لامامنا الشافعي رضي الله  
عنه وكان صاحب راية بن هشام يوم بدر من كنفار قريش وكان صاحب الراية أباسفيان  
لكن كنيته حملها السائب لشرفها وأما الاب الرابع وهو شافع بن السائب الذي  
ينسب اليه أمامنا الشافعي رضي الله عنه فإنه لقي النبي صلى الله عليه وسلم مترعرا فاسلم  
فان الشافعي رضي الله عنه محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن  
عبيد بن عبد زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم

كما تقدم فيجتمع الشافعي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في جد الشافعي  
 التاسع الذي هو جد النبي صلى الله عليه وسلم الثالث وهو عبد مناف قال ابن اسحاق  
 وحدثني عبد الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى عن مكحول عن أبي أمامة  
 الباهلي قال سألت عبادة بن الصامت عن الأتقال فقال فيينا أصحاب بدر نزلت حين  
 اختلفنا وساءت فيه أخلاقنا فزرعه الله تعالى من أيدينا وجعله الى رسوله فقسمه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المساميين على السوي وقدم من النبي صلى الله عليه وسلم  
 على نفر من أسرى بدر وخلي سبيلهم من غير شيء وقد اتقوا كالمعاصم رضي الله عنه  
 قال ابن اسحاق ولما بلغ النجاشي نصرة النبي صلى الله عليه وسلم فرح فرحا شديدا  
 قال جعفر بن أبي طالب وكان اذ ذلك بارض الحبشة أرسل النجاشي الى أنا وأصحابي  
 ذات يوم فدخلنا عليه فوجدناه جالساً على التراب لا يسأنا أو باخلقة فقال اني أبشركم  
 بما يسركم انه قد جاءنا من نحو أرضكم غير فاخبرني أن الله تعالى نصر نبيه وأهلك عدوه  
 قد التقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أعدائه فجعل يقول له بدر فكانت  
 النصر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له جعفر مالك جالس على التراب وعليك  
 هذه الثياب قال انا نجد فيما أنزل الله تعالى على عيسى ان حقاً على عباده ان يحدوا  
 تواضعاً اذا أحدث لهم نعمة قال ولما وقع الله تعالى بالمشركين يوم بدر واستأصل  
 رؤساءهم قالوا ان نارنا بارض الحبشة فلنرسل الي ملكها ليدفع اليها من عندهم من أتباع  
 محمد فنقبلهم بمن قتل منافار سوا عمرو بن العاص وعبد الله بن ربيعة رضي الله عنهما  
 فانهما أسماهما بذلك ومنهما طائفة من كفار قريش الى النجاشي ليدفع لهم من عنده  
 من المساميين وارسوا معها هدايات وتحفا للنجاشي فاما وصل اليه ردها خائبين ولما بلغ  
 النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بعث الى النجاشي عمرو بن أمية رضي الله عنه بكتاب  
 يوصيه فيه على المساميين الذين عنده في الحبشة قال عمرو بن العاص رضي الله عنه لما دخلت  
 على النجاشي سجدت له فقال مرحباً بصدقي هل جئت من بلادك بهدية فقلت نعم أيها  
 الملك أهديت اليك هدايا وأحضرت لك أدماً كثيراً وتحفاً فاعجبه ذلك حين قربته اليه  
 وفرق منه أشياء على بطارقه وأمر سبايره فادخل في موضع له وامر ان يكتب وان  
 يحتفظ به قال عمرو بن العاص فاما رأيت طيب نفسه قلت أيها الملك اني رأيت رجلاً خرج

من عندك يعني عمرو بن أمية الضمري وهو رسول عدو لنا وقد قرأنا وقتل أشرفنا  
وأخيارنا فأعطينيه فاقتله فغضب النجاشي ثم رفع يده فضرب انفي ضربة ظننت أنه  
كسره فجعلت التي الدم بثيابي قال عمرو بن العاص اصابني من الذل ما لو انشقت لي  
الارض لدخلت فيها خوفا منه ثم قلت أيها الملك لو ظننت انك تكره ما قلت ما ذكرته  
لك فقال يا عمرو تسألني اني اعطيتك رسول من يأتيه الناموس الا كبر الذي كان يأتي  
موسى وعيسى بن مريم لتقتله قلت وتشهدا أنت أيها الملك انه رسول الله فقال نعم أشهد  
انه رسول الله أشهد بذلك عند الله يا عمرو فاطمئني واتبعه فانه والله على الحق قلت  
افتبا يعني على الاسلام قال نعم فمد يده فبايعته على الاسلام ثم خرجت الى اصحابي وقد  
كساني فامارأوا اكسوة الملك سر وابدلك وقالوا اهل قضيت حاجتك يعنون قتل عمرو  
بن أمية الضمري فقلت لهم كرهت ان اكله اول مرة وقلت أعود اليه فقالوا هو الرأي  
وفارقتهم كاني اعهد الى حاجة ثم اني ذهبت الى موضع السفن فوجدت سفينة قد  
شحنت فركبت فيها وسافرت تلك الساعة ومكثنا في السفينة اياما ثم طلعت فاشترت  
بعيرا وتوجهت الى المدينة أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت في طريق  
رجلين فتحدثت معهما ورحباني فاذاهما يريدان الذي أريده وهما خالد بن الوليد  
وعثمان بن ابي طلحة فتوجهنا جميعا الى المدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرسل عمرو بن أمية الضمري في أموره المهمة لانه كان من رجال النجدة والصحيح  
ان النجاشي تكرر منه الاقرار بالشهادتين وتصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء  
به وانه اذ عن ذلك ظاهرا وباطنا غير انه كان يستعمل المعارض والتورية في بعض  
الاحيان تسكينا للفتنة وتقديما لاخف الأمرين وثبت انه أسلم وحسن اسلامه على يد  
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه ولما بلغ قومه انه وافق جعفر بن ابي طالب على الاسلام  
سخطوا عليه وقالوا له انت فارقت ديننا وأظهرنا اله الخلاف فارسل النجاشي الى جعفر  
 واصحابه رضي الله عنهم وهيا لهم سفنا وقال اركبوا فيها وكونوا مكانكم فان هربت  
فاذهبوا حيث شئتم وان ظفرت فاقبجوا عندي ثم عهد الى كتاب وكتب فيه اني أشهد  
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأشهد أن عيسى عبده ورسوله  
وروجه ألقاه الى مريم ثم خيط الكتاب في قبائه عند منكبه الايمن وخرج الى قومه

وهم صفوف وقال ما تنقسمون مني ألسنت أرفق الناس بكم قالوا بلى قال فكيف رأيتم سيرتي فيكم فأي شيء تذكرونه قالوا فارقنا ديننا و تزعم ان عيسى عبد الله قال فما تقولون انتم في عيسى قالوا هو ابن الله فقال لهم النجاشي ووضع يده على قبائه فوق الكتاب انا أشهد ان عيسى بن مريم هكذا ولم يزد على ذلك وانما يعني ما كتبه فرضوا منه بذلك ويقال انه أظهر الاسلام بعد ذلك وأرسل له هدايا صلى الله عليه وسلم

الباب الثاني في أسماء الصحابة البدر بين رضى الله عنهم أجمعين

( ونبذة مما يتعلق بهم من الكرامات والتوسل بهم عند قضاء الحاجات )

اعلم أن الأحاديث الواردة بان الله تعالى غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر كثيرة وان النبي صلى الله عليه وسلم بشرهم بالجنة والقرآن ناطق بأن الملائكة قاتلت وشهدت الواقعة معهم ودعت لهم بالمغفرة وذكر بعضهم ان كثير من الأولياء قد اعطى الولاية ببركة أسمائهم وان كثير من المرضى توسلوا الى الله تعالى في شفاء أسقامهم فشفوا منها وقال بعض العارفين ما جعلت يدي على رأس مريض فتأوت أسماءهم بنية خالصة الاشفاه الله تعالى وان يكن قد حضر أجله خفف الله تعالى عنه وقال بعضهم جربت أسماءهم في الامور المهمة تلاوة وكتابة فآيت أسرع منها اجابة \* وروى عن جعفر بن عبد الله رضى الله عنه قال أوصاني والذي بحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتوسل باهل بدر في جميع المهمات وقالى يا بنى ان الدعاء عند ذكرهم يستجاب وان الرحمة والبركة والغفران والرضا والرضوان يحيط بالعبد عند ذكرهم أو دعى باسمائهم وان من ذكرهم كل يوم وسأل الله تعالى بهم حاجة قضيت له لكن ينبغي لمن ذكرهم في قضاء مهم ان يترض عن كل واحد عند ذكره فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* أبو بكر الصديق رضى الله عنه \* عمر بن الخطاب رضى الله عنه \* وهكذا الى آخرهم فان ذلك أنجح للاجابة وذكر عن زيد بن عقييل رضى الله عنه قال قد انقطعت في طريق أرض المغرب في بعض السنين من سباع ضارية وانقطعت في طريق أخرى من لصوص فما كنت أرى أحدا يأتي من هاتين الطريقين الا هلك ولو كان في عدد كثير من الرجال وآلات القتال وقد ضاعت في تلك الطريق أموال كثيرة وهلكت رجال لا تحصى وكان اذا ورد علينا من تلك الطريق أحدا استغر بنا ذلك فبينما نحن جلوس في بعض الايام اذا قبل علينا رجل من تلك

الطريق ومعه تجارة عظيمة وليس معه الا عبده وهو يحرك شفتيه كالذي يثلو بمض الاسماء فابتدره والذي رقال انك شأننا كيف أتيت من هذا الطريق ومعهك هذه الاموال وسلمت وليس معك غير عبدك هذا والطريق مقطوع منذ مدة من اللصوص والسباع فقال اني دخلت هذا الطريق بجيش النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقي به أعداءه ببدر ونصره الله تعالى بهم فاخفت في طريقي لصا ولا سببا ولا قصة أخبرك بها اني كنت في مبدأ أسرى أمير قوم من اللصوص من قطاع الطريق فما كان يمر بنا قافلة ولا تجار الا نهبنام معهم فبينما نحن ذات ليلة جاءنا جاسوس يذكر لنا ان رجلا تاجرا خارجا من المدينة ومعه مال كثير وصحبته خمسة عشر رجلا فلما قرب منا خرج بنا عليه وقتلنا من معه عشرة رجال فاقبل علينا التاجر وقال ما تريدون منا قلنا تأخذ هذه الاموال وانج انت بنفسك وبين معك قال لا تقدر ون على فان مهي أهل بدر قلنا له ومن هم أهل بدر قال اذ كرك اسماء هم فالنظر وهم ثم أخذ يدكر اسماء لانهم فهم لكن أخذنا الرعب عند تلاوة تلك الاسماء وثارت علينا ريح شديدة وسممنا دكده وققعة سلاح واشتباك رماح فلما شهدنا ذلك انهم سناهم لحقت ذلك التاجر فتبت على يديه ثم سألته ان يكتب لي تلك الاسماء فكتبها وحفظتها وما خفت بعد ذلك من شيء في بر أو بحر وتلوتها الانجاني الله تعالى وحين سلكت هذا الطريق الخوف لهجت بتلاوتها فالقيني سبع أولص الا وحاد عن طريقي حتى وصلت الى هنا وأنا تأوها\* وعن بعض التجار الصالحاء قال أردت الحج الى بيت الله الحرام وكان لي مال كثير أخشى عليه من اللصوص فكتبت أسماء أهل بدر في قرطاس وجعلتها في اسكمت الباب وسافرت ففي أيام غيبتني جاءت اللصوص الى دارى لياخذوا ما فيها فلما صعدوا على السطح سمعوا في البيت حديثا وققعة سلاح فجمعوا ثم أتوا في الليلة الثانية سمعوا مثل ذلك فتمعجبوا وانكفوا حتى جئت من الحج فجاءني رئيس اللصوص وقال لي هل تركت أحدا في بيتك قلت لا قال هل وضعت شيئا من التحفظات قلت كتبت في كاعد قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وكتبت معها أسماء أهل بدر بأسرهم ووضعت ذلك في اسكمت الباب فقال كنهاني ذلك وكتب منى تلك الاسماء وأخبرني بعض من ركب البحر من المغاربة قال خرجت مسافرا الى مدينة سبته في سفينة كبيرة وكان فيها خلق كثير فهاجت علينا الريح وعظمت الامواج حتى أشرفنا

على الفرق وكنا بين بالكوداع ومتضرع فقال لي بعض أصحابي أيقظ هذا الرجل النائم  
وأشار إلى رجل فقير فأثبته وعجبت من نومه والناس في كرب فلكرته فقمندوه ويقول  
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم فقلت يا عبد  
الله أما ترى ما فيه الناس فقال خذ هذا القرطاس فاجعله في مقدم السفينة فاخذته فاذا  
فيه أساء أهل بدر فوضمته كما أمرني في وجه الريح فسكنت فرأيت رجالاً حول السفينة  
أمالوها إلى البر وذهبوا فمأطع النهار طاب الريح وسرنا وسلمنا وقد عطب في تلك  
الليلة سفن كثيرة \* وفي البخاري جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما تعدون  
أهل بدر فيكم قال من أفضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدر من الملائكة \* قال  
العلامة النور الحلي ذكر الامام الداراني انه سمع من مشايخ الحديث ان الدعاء عند  
ذكرهم يعني أهل بدر يستجاب وقد جرب ذلك وجاء بعض الصحابة إلى النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابن عمي نافق وكان من أهل بدر أفتأذن لي أن أضرب  
عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه شهد بدر او ما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر  
فقال اعلموا ما شئتم فاني قد غفرت لكم قال العلامة النور الحلي وهذا كما لا يخفى بالنسبة  
إلى الآخرة واما أحكام الدنيا فتجري عليهم ألا ترى أن قدامة بن مظعون لما شرب الخمر  
في أيام صر حده وكان بدر ياو عن الامام أحمد عن حفصة رضي الله عنها قالت سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا رجوان لا يدخل النار ان شاء الله تعالى أحد  
شهد بدر وفي الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال يبدر صبيحة الليلة التي تهيأ فيها أصحابه للقتال والذي نفسي بيده لو أن رجلاً  
كان في فئة أربعين سنة من أهل الدين يعمل بطاعة الله كلها ويحجبت معاصي الله كلها  
لم يبلغ هذه الليلة وكان صلى الله عليه وسلم يكرم أهل بدر ويقدمهم على غيرهم وجاء  
جماعة من أهل بدر للنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في صفة ضيقة ومعه جماعة من  
أصحابه فوقفوا بعد ان سلموا لينسح لهم القوم فلم يفعلوا فشق وقوفهم على النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال لمن لم يكن من أهل بدر من الجالسين قم يا فلان قم يا فلان بعدد  
الواقفين وعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الكراهة في وجهه من أقامه فقال رحم  
الله رجلاً ينسح لآخيه فنزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في

المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذاقيل الشز والاية فجعلوا يقومون بعد ذلك  
 لاهل بدر ويجلسونهم مكانهم وفي الخصائص الصغرى وخص اهل بدر من  
 اصحابه بان يرا في صلاة جنازتهم على اربع تكبيرات تميز لهم لفضلهم\* وقيل ان  
 عمر بن عبد العزيز كان يختلف الى شيخه عبيد الله بن عبد الله ليسمع منه فيبلغ  
 عبيد الله ان عمر ينتقص عليا رضى الله عنه فاتاه عمر فاعرض عنه وقام ليصلي فجلس  
 عمر ينتظره فلما سلم اقبل عليه وقال له متى بلغك ان الله سخط على اهل بدر بعد ان رضى  
 عنهم ففهمها عنده فقال معذرة منى الى الله واليك والله لا اعود فاسمع بعد ذلك يذكر عليا  
 الابخير\* وعدة اصحاب بدر كما تقدم ثلثائة وثلاثة وستون صحابيا منهم اربعة  
 وتسعون من المهاجرين والباقيون انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم قبيلتان  
 الاوس والخزرج فالأوس منهم اربعة وسبعون والخزرج منهم مائة وخمس وتسعون  
 والشهداء الذين قتلوا ببدر اربعة عشر ستة من المهاجرين وستة من الخزرج واثنان  
 من الاوس وهما أناسرد أسماء هم عليك مرتبة على حروف المعجم وأبين المهاجرين من  
 الانصار وأصف المهاجر بالهجري والانصارى بالاوس والخزرجى وأبين شهيد بدر  
 عند ذكر اسمه وكذلك أبين كل واحد من العشرة المبشرين بالجنة عند ذكر اسمه  
 ايضا حاويا و تبركا وتلذذا باسمائهم وأوصانهم وابتدأت باسمه صلى الله عليه وسلم  
 لانه سيد البدرين وأفضل الخلق أجمعين و ذكرت الكنى في حرف الالف لتقديم  
 ابى بكر الصديق رضى الله عنه وان كان هو أبوه وابنه من حرف العين لانه عبد الله  
 وأبوه عثمان وابنه عبد الرحمن لكنه البدرى دونهما بل هو أفضل البدرين بعد محمد  
 صلى الله عليه وسلم بل أفضل الصحابة أجمعين بل أفضل الامة باجماع المسلمين فقلت  
 (حرف الالف) أبو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق رضى الله عنه  
 وهو أول العشرة المبشرين بالجنة أبو أيوب الخزرجى أبو الاعور الخزرجى أبو حبة بن  
 ثابت الأوسى بالباء الموحدة أبو حنة بن مالك الأوسى بالنون أبو حبيب بن زيد  
 الخزرجى ابو حذيفة بن عتبة الهجرى ابو حسن الخزرجى أبو خارجة  
 الخزرجى أبو خالد الخزرجى أبو خزيمة الخزرجى ابو داود الخزرجى ابو دجانة  
 الخزرجى أبو سبرة الهجرى ابو سليطة الخزرجى ابو سلمة الهجرى أبو سنان الهجرى

أبو شيخ الخزرجي أبو صرمة الخزرجي ضياح الأوسي أبو طلحة الخزرجي أبو عبيدة  
 ابن الجراح الهجري وهو الثاني من المشرة المبشرين بالجنة أبو عقيل الخزرجي أبو  
 قتادة الخزرجي أبو كبشة الهجري أبو لبابة الأوسي أبو يحيى الهجري أبو مرثد  
 الهجري أبو مسعود الخزرجي أبو ميل الأوسي أبو الهيثم الأوسي أبو اليسر  
 الخزرجي أبي بن كعب الخزرجي الأخنس بن حبيب السامي الهجري الأرقم بن أبي  
 الأرقم الهجري أسعد بن زيد الخزرجي أنس بن معاذ الخزرجي أنيس بن قتادة الأوسي  
 أنسة الهجري مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أوس بن ثابت الخزرجي أوس بن خولي  
 الخزرجي إياس بن أوس الأوسي بن البكير الهجري (حرف الباء الموحدة) البراء  
 ابن مسرور الخزرجي بجير بن بجير الخزرجي بجاث بن ثعلبة الخزرجي بسيسة بن عمرو  
 الخزرجي بشر بن البراء الخزرجي بشير بن سمد الخزرجي بلال بن رباح الهجري  
 (حرف التاء المثناة فوق) تميم بن يعار بضم المثناة التعبية أوله الخزرجي تميم  
 مولى خراش الخزرجي تميم بن غنم السامي الأوسي (حرف الشاء المثناة) ثابت بن  
 أقرم الأوسي ثابت بن ثعلبة الخزرجي ثابت بن خالد الخزرجي ثابت بن عمر  
 الخزرجي ثابت بن هزال الخزرجي ثعلبة بن حاطب الأوسي ثعلبة بن عتبة بيمين  
 مهملة وفتحات ثلاث الخزرجي ثقيف بن عمرو الهجري (حرف الجيم) جابر بن  
 عبد الله بن زياد بمثناة تحية بوزن كتاب الخزرجي جابر بن عبد الله بن عمرو  
 الخزرجي جبر بن عتيك الأوسي جبار بن صخر الخزرجي جبر بن إياس الخزرجي  
 (حرف الحاء المهملة) الحارث بن أنيس الأوسي الحارث بن أوس بن رافع  
 الأوسي الحارث بن أوس بن معاذ الأوسي الحارث بن حاطب الأوسي الحارث  
 ابن خزيمة الخزرجي الحارث بن خزيمة الأوسي الحارث بن أبي خزيمة الأوسي  
 الحارث بن الصمة الخزرجي الحارث بن عرفة الأوسي الحارث بن قيس الأوسي  
 الحارث بن قيس الخزرجي الحارث بن النعمان الأوسي حارثة بن سراقة الخزرجي  
 أول الأربعة عشر الشهداء بيدر حارثة بن النعمان الخزرجي حاطب بن أبي بلتعة  
 الهجري الحباب بن المنذر الخزرجي حبيب بن الأسود الخزرجي حرام بن ملحان  
 الأوسي حرith بن زيد الخزرجي الحصين بن ملحان الهجري حمزة بن عبد المطلب

الهجري حمزة بن حمير الخزرجي (حرف الغاء المعجمة) خارجة بن زيد الخزرجي  
 خالد بن البكير الهجري خالد بن قيس الخزرجي خباب بن الارت الهجري خباب مولى  
 عتبة الهجري خبيب بن أساف الخزرجي خراش بن الصمة الخزرجي خريم بن فائق  
 الهجري خالد بن سويد الخزرجي خالد بن عمرو الخزرجي خالد بن قيس الخزرجي  
 خليفة بن قيس الخزرجي خليفة بن عدي الخزرجي خنيس بن حذافة الهجري  
 خبوات بن جيرا الاوسي مخولي بن خولي الهجري (حرف الذال المعجمة) ذكوان بن  
 عبيد الخزرجي ذو الشمالين بن عبد عمر الهجري وهو الثاني من الاربعة عشر الشهداء  
 ببدر (حرف الراء) \* راشد بن المملي الخزرجي رافع بن المعلى الخزرجي وهو  
 الثالث من الاربعة شهداء ببدر رافع بن الحارث الخزرجي رافع بن حميدة الاوسي  
 رافع بن مالك الخزرجي رافع بن يزيد الاوسي ربيعي بن رافع الخزرجي الربيع بن أبياس  
 الخزرجي ربيعة بن أكمم الهجري رحيلة بن ثعلبة الخزرجي رفاعة بن الحارث  
 الخزرجي رفاعة بن رافع الخزرجي رفاعة بن عبد المنذر الاوسي (حرف الزاي)  
 الزبير بن العوام الهجري وهو ثالث العشرة المبشرين بالجنة زياد بن السكن  
 الاوسي زياد بن عمرو الخزرجي زياد بن لبيد الخزرجي زياد بن أسلم الاوسي زيد  
 بن حارثة الهجري زيد بن المزين الخزرجي زيد بن وداعة الخزرجي زيد بن عبيد  
 ابن المعلى الخزرجي \* (حرف السين) \* سالم بن عمير الاوسي سالم مولى أبي حذيفة  
 الهجري السائب بن عثمان الهجري سراقبة بن كعب الخزرجي سمعد بن ابي وقاص  
 الهجري وهو رابع العشرة المبشرين بالجنة سمعد بن خولة الخزرجي سمعد بن خيثمة  
 الاوسي وهو رابع من الاربعة عشر الشهداء ببدر وقبره بالصفراء سمعد بن زيد  
 الاوسي سمعد بن زيد الهجري وهو خامس العشرة المبشرين بالجنة سمعد بن الربيع الخزرجي  
 سمعد بن سمعد الخزرجي سمعد بن سهل الخزرجي سمعد بن عبادة وهو سيد الخزرج  
 سمعد بن عبيد الاوسي سمعد بن عثمان الخزرجي سمعد بن معاذ الاوسي وهو سيد  
 الاوس سمعد مولى حاطب الهجري سفيان بن نسر بفتح النون الخزرجي سلامة بن اسلم  
 بفتحات ثلاث الاوسي سلامة بن ثابت الاوسي سلامة بن سلامة الاوسي سليمان بن  
 قيس الخزرجي سليم بن الحارث الخزرجي سليم بن عمرو والخزرجي سليم بن ملحان

بكر الميم الخزرجي سماك بن سعد الخزرجي سنان بن صيفي الخزرجي سنان بن  
أبي سنان الهجري سهل بن حنيف الأوسي سهل بن رافع الخزرجي سهل بن  
عتيك الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهل بن وهب الهجري سهيل بن رافع  
الخبزرجي سواد بن رزن بالراء والزاي على ورن حسن الخزرجي سواد بن غزية  
الخبزرجي سويبط بن حرمة الهجري \* (حرف الشين المعجمة) \* شجاع بن  
وهب الهجري \* شريك بن أنس الأوسي شماس بن عثمان الهجري  
\* (حرف الصاد المعجمة) \* صبيح مولى العاصي الهجري صفوان بن وهب الهجري  
وهو الخامس من الأربعة عشر الشهداء ببدر صيفي بن سواد الخزرجي صهيب بن  
سنان الهجري \* (حرف الضاد المعجمة) \* الضحالك بن حارثة الخزرجي الضحالك  
ابن عبيد بن عمر الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي \* (حرف الطاء) \* الطفيل  
ابن الحارث الهجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي طلحة  
ابن عبد الله الهجري وهو السادس من العشرة المبشرين بالجنة طليب بن عمير الهجري  
\* (حرف الميم) \* عاصم بن ثابت الأوسي عاصم بن المكير الخزرجي عاصم بن  
قيس الأوسي عاصم بن البكير الهجري وهو السادس من الأربعة عشر الشهداء ببدر  
عاصم بن ربيعة الهجري \* عاصم بن أمية الخزرجي عاصم بن البكير الهجري عاصم  
ابن سعد الخزرجي عامر بن سلامة الخزرجي عامر بن فهرة الهجري عامر بن مخلد  
الخبزرجي عامر بن السكن الأوسي عباد بن بشر الأوسي عباد بن قيس الخزرجي  
عبادة ابن الصامت الخزرجي عبد الله بن قيس بن خلدة الخزرجي عبد الله بن ثعلبة  
الخبزرجي عبد الله بن جبير الأوسي عبد الله بن جعش الهجري عبد الله بن الجذ  
الخبزرجي عبد الله بن حمير الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي عبد الله بن رواحة  
الخبزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سراقة الهجري عبد الله بن سلامة  
الأوسي عبد الله بن شريك الأوسي عبد الله بن سهل الهجري عبد الله بن سهيل الأوسي  
عبد الله بن طارق الأوسي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن عبد مناف الخزرجي  
عبد الله بن عرفطة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عمير الخزرجي  
عبد الله بن قيس بن صيفي الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن خزيمة

الهجري عبد الله بن مسعود الهجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن مظعون  
 الهجري عبد الرحمن بن جبر الاوسي عبد الرحمن بن عوف الهجري وهو السابع من  
 العشرة المبشرين بالجنة عبد رب بن حق الخزرجي عبده بن الحساس الخزرجي  
 عيس بن عامر الخزرجي عابد بن ماعص الخزرجي عبيد بن أوس الاوسي عبيد  
 ابن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن أبي عبيد الاوسي عبيدة بن  
 الحارث الهجري وهو السابع من الاربعة عشر الشهداء بيدر عثمان بن مالك  
 الخزرجي عتبة بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي عتبة بن غزوان  
 الهجري عثمان بن عثمان الهجري وهو الثامن من العشرة المبشرين بالجنة عثمان بن  
 مظعون الهجري المجاز بن النعمان الخزرجي عدى بن الرغبا الخزرجي عصمة  
 ابن الحصين الخزرجي عصيمة الاشجعي الخزرجي عطية بن نورية الخزرجي عقبه  
 ابن عامر الخزرجي عقبه بن عثمان الخزرجي عقبه بن وهب الانصاري الخزرجي  
 عقبه بن وهب الهجري عكاشة بن محصن الهجري علي بن أبي طالب الهجري  
 وهو التاسع من العشرة المبشرين بالجنة عمار بن ياسر الهجري عماره بن حزم الخزرجي  
 عماره بن زياد الاوسي عمر بن الخطاب الهجري وهو العاشر من العشرة المبشرين بالجنة  
 صهر بن اياس الخزرجي عمر بن الجموح الخزرجي عمر بن الحارث الهجري  
 عمرو بن الحارث الخزرجي عمرو بن سراقه الهجري عمرو بن أبي سرح  
 الهجري عمرو بن طاق الخزرجي عمرو بن قيس الخزرجي عمرو بن معبد الاوسي  
 عمرو بن معاذ الاوسي عمر بن ثعلبة الخزرجي عمير بن حرام الخزرجي عمير بن الحمام  
 الخزرجي وهو الثامن من الاربعة عشر الشهداء بيدر عمير بن عامر الخزرجي  
 عمير بن عوف الهجري عمير بن أبي وقاص الهجري وهو التاسع من الاربعة عشر  
 الشهداء بيدر عويم بن ساعدة الاوسي عياض بن زهير الهجري  
 ( حرف الغين المعجمة ) غنم بن أوس الاوسي ( حرف الفاء ) الفاكهة بن بشر  
 الخزرجي فروة بن عمر الخزرجي ( حرف القاف ) قتادة بن النعمان الهجري قدامة  
 ابن مظعون الهجري قطبة بن عامر الخزرجي قيس بن عمر الخزرجي قيس بن محصن  
 الخزرجي قيس بن مخلد الخزرجي ( حرف الكاف ) كعب بن همار الخزرجي

كعب بن وليد الخزرجي (حرف اللام) لبدة بن قيس الخزرجي (حرف الميم)  
 مالك بن أبي خولي الهجري مالك بن الدخشم الخزرجي مالك بن رفاعة الخزرجي  
 مالك بن عمرو الهجري مالك بن قدامة الاوسي مالك بن مسعود الخزرجي مالك بن  
 نبيعة الاوسي مبشر بن عبد المنذر الخزرجي وهو الحادي عشر من شهداء بدر الخزرجي  
 بن دثار الخزرجي محرز بن عامر الخزرجي محرز بن فضلة الهجري محمد بن مسامة  
 الاوسي مدلاخ بن عمر الاوسي مرثد بن أبي مرثد الهجري مسطح بن اثالة الهجري  
 مسعود بن أوس الخزرجي مسعود بن خلدة الخزرجي مسعود بن ربيعة الهجري  
 مسعود بن زيد الخزرجي مسعود بن سعد الخزرجي مصعب بن عمير الهجري معاذ  
 بن جبل الخزرجي معاذ بن الحارث الخزرجي معاذ بن الصمة الخزرجي معاذ بن عمرو  
 الخزرجي معاذ بن ماعص الخزرجي معبد بن عباد الخزرجي معبد بن قيس الخزرجي  
 معتب بن عبيد الاوسي معتب بن عوف الهجري معتب بن قشير الاوسي معقل بن  
 المنذر الخزرجي معمر بن الحارث الهجري معن بن عدى الاوسي معن بن يزيد  
 الهجري معوذ بن الحارث الخزرجي وهو الثاني عشر من شهداء بدر معوذ بن عمرو  
 الخزرجي المقدماد بن الاسود الهجري مليل بن وبرة الخزرجي المنذر بن عمر  
 الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن محمد الاوسي مهجع بن صالح الهجري  
 وهو الثالث عشر من شهداء بدر (حرف النون) نضر بن الحارث الاوسي النعمان  
 ابن الاعرج الخزرجي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان  
 بن عبد عمرو الخزرجي النعمان بن حزيمة الاوسي النعمان بن عصر الاوسي النعمان بن  
 مالك الخزرجي نعمان بن عمر الخزرجي نوفل بن عبد الله الخزرجي (حرف الهاء)  
 هاني بن نيار الاوسي هبيل بن وبرة الخزرجي هلال بن المعلا الخزرجي  
 \* (حرف الواو) \* واقد بن عبد الله الهجري ورقة بن اياس الخزرجي وديعة بن عمرو  
 الخزرجي وهب بن سعد الهجري وهب بن أبي سرح الهجري  
 \* (حرف الياء المثناة تحت) \* يزيد بن الاخنس الهجري يزيد بن الحارث الخزرجي وهو  
 الرابع عشر من الاربعة عشر الشهداء ببدر يزيد بن حزام الخزرجي يزيد بن رقيش  
 الهجري يزيد بن السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي (وقد تمت السادات

البدر يوزن ثلاثة وثلاثون وستين وقد آيد الله تعالى بهم الدين وعادت عليهم فتحات  
 سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم. وحين لاح بدر التمام وفاح نشر الختام تتكلم على بعض  
 غزواته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم الجميلة وأوصافه الجليلة التي خصه مولاه سبحانه  
 وتعالى بها وفضله على سائر المخلوقات بسببها فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم جمع ما تفرق  
 في غيره من أوصاف الكمال من عقل وحلم وعلم وحسن خلق وعدل ووفاء بوعد  
 ومشورة وتيقظ وانتهاز فرصة واصطناع معروف وعفو وإغاثة ملهوف وصدق  
 مقال وشجاعة وكرم وحسن اقدماء وفصاحة كلام وحسن معاشرته مع الرفقاء وكمال  
 أدب مع الجلوساء وصفح وتجاوز وصبر وشكر بحيث صار لكل الخلق على الاطلاق  
 وأفضل الرسل با تفاق، ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة من بدر لم يقم الا تسع ليال  
 حتى سافر يريد بني سليم حين بلغه أنهم يريدون الاغارة على المدينة وهي غزوة بني سليم  
 ولما وصل ماء من ماءهم أقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة ولم يلق حربا وكان اللواء  
 الأبيض حمله على بن أبي طالب رضي الله عنه\* وتزوج على فاطمة في هذه السنة وهي السنة  
 الثالثة من الهجرة وكان عمرها خمسة عشر سنة وكان سن علي حينئذ احدى وعشرين  
 سنة ثم غزى النبي صلى الله عليه وسلم بني قنينة بضم القاف وهم قوم من اليهود وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم عاهدهم وعاهد بني قريظة وبني النضير أن لا يجار بوه ولا يظهروا  
 عليه فغدروا ولما كانت غزوة بدر أظروا المداوة والحسد ونبذوا المهدي فكلمهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم يا معشر اليهود احذروا أن ينزل بكم ما نزل بقريش  
 من النعمة يعني ببدر وأسلموا فانكم قد عرفتم أني مرسل وتجدون ذلك في كتابكم  
 يعني التوراة وقد عهد الله اليكم بذلك فقالوا يا محمد لسنا بقومك ولا يفرنك أنك أتيت  
 قومنا لا علم لهم بالحرب فاصبت فرصة وانوا لله لو حاربنا لك لعامت أنانحن الناس أي لانهم  
 كانوا أشجع يهودا أكثر مما لا فسار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى اللواء  
 الأبيض الى عمه حمزة بن عبد المطلب وقد تحصنوا في حصونهم فحاصرهم خمس عشرة ليلة  
 أشدا لحصار فقدف الله في قلوبهم الرعب فسألو النبي صلى الله عليه وسلم أن يخلى سبيلهم  
 ويخرجوا من المدينة ويتركوا أموالهم ويأخذوا أولادهم وعيالهم فاجابهم وأخذوا  
 أموالهم فباؤا بدمهم عن المدينة و وكل باجلالهم عن المدينة عبادة بن الصامت رضي الله

عنه وأمهاتهم ثلاثة أيام ثم سافروا إلى أذرعات قرية بالشام ثم كانت غزوة السويق  
خامس ذى الحجة من السنة الثانية من الهجرة وذلك أن أبانصبيان لما أصاب قريشا في  
بدر ما أصابهم بأدر أن يفزوا بمحمد وأصحابه فخرج من مكة في مائة راكب حتى نزل  
قريبا من المدينة في محل بينه وبين المدينة نحو ميل لبث في عيونه ودخل ليلا واجتمع  
بطائفة من اليهود من بني النضير وقطع جانباً من النخل ولقي رجلين من الأنصار فقتلها  
وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبه هو وأصحابه وصاروا يرمون السويق  
وهو دقيق الشبير بعد تحميمه ليخفف عليهم السير فيأخذ الصحابة ويجعلونه زادهم  
ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم فرجع بأصحابه وسميت غزوة السويق \* ثم كانت  
غزوة الكدر وهي أرض فيها طيور بالوانها كسرة وذلك أنه بلغه صلى الله عليه وسلم  
أن قومه من بني سليم وخطمان يريدون الاغارة على المدينة فسار النبي صلى الله عليه  
وسلم إليهم في مائتين من أصحابه فهبوا وأصاب النبي صلى الله عليه وسلم إبلهم ففتمها  
وكانت خمسمائة بهير ثم كانت غزوة إمر بكسر الهمزة وفتح الهم وشد يداراه وذلك  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بلغه أن رجلا يقال له دعثور بضم الدال المهملة وسكون  
المين ثم ثاء مثلثة ابن الحارث الخطفا في جمع جمعا من بني ثعلبة وأراد الاغارة على المدينة  
فخرج إليهم صلى الله عليه وسلم في أربعمائة وخمسين من أصحابه فلما سمعوا به هربوا  
في رؤس الجبال فلما كان الليل نشر النبي صلى الله عليه وسلم ثوبه على شجرة ملطراً صابه  
واضطجع ولم يشعر أنه نمر أي من المشركين وانقل المسامون في شؤونهم فبصر دعثور  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع فقال قتلتني الله إن لم أقتل محمد الخفاء ومعه سيف  
حتى وقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعني الآن عنك يا محمد  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله فدفعه جبريل في صدره فلقاه على ظهره فأخذ  
النبي صلى الله عليه وسلم سيفه وقال من يمنعك مني فقال لا أحد أشهد أن لا إله إلا الله  
وأشهد أن محمداً رسول الله فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه ورجع إلى قومه  
فدعاهم إلى الاسلام ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلق حرباً ونزل قوله تعالى يا أيها  
الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم أن يبسطوا اليكم أيديهم إلا به ثم كانت  
غزوة بجران بفتح الموحدة ثم جاءهم ميملة في السنة الثالثة من الهجرة وفي هذه السنة

تزوج عثمان بن عفان رضي الله عنه أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعد موت أختها رقية في غيبته صلى الله عليه وسلم بيدر كما تقدم وفي هذه السنة  
أيضاً تزوج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي هذه  
السنة وهي الثالثة من الهجرة كانت غزوة أحد وكان ابتداء الحرب يوم السبت  
حادي عشر شوال منها وأحد جبل من جبال المدينة على نحو ثلاثة أميال منها وذلك أنه  
لما أصاب قريشاً بدر ما أصابهم وخلص أبو سفيان بالغير ووصل إلى مكة مشى  
أشرف قريش إلى مكان تجارة فيه تلك الغير التي كانت وقمة بدر بسببها وكانت الغير  
موقوفة في دار الندوة ولم تدفع إلى أربابها فقالوا إن محمداً قد وفركم أي قتل رجالكم  
ولم تأخذوا ثارهم فاعينونا بالمال على حربنا لعلنا ندرلك منه ثاراً مما أصاب منافطبت  
تموسهم على أن يجهزوا بريح ذلك الغير جيشاً إلى محمد وقال أبو سفيان وأنا أول من أجاب  
إلى ذلك وبنو عبد مناف ممي جعلوا المحاربة محمد ربح ذلك المال الذي حضر به أبو سفيان  
بالغير من الشام وكان رأس المال خمسين ألف دينار وقد ربح كل دينار ديناراً فكان خمسين  
ألف دينار خرجوا بها لمحاربة صلى الله عليه وسلم وأنزل الله تعالى على نبيه في ذلك اليوم  
إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم  
حسرة ثم يفلجون وجمع أبو سفيان من قريش ومن الأهم من قبائل العرب كنانة  
وسهماء ثلاثاً آلاف من القبائل وفيهم جابر بن مطعم بن عدي وو حشبي قاتل هزرة وكون  
جيشاً وهند زوج أبي سفيان وأم حكيم بنت طارق وزوجها عكرمة رضي الله عنهم  
فإن هؤلاء أساموا وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم مسيرهم وفيهم مائة فارس وثلاثة  
آلاف بغير وسبعمائة درع وتكلم المرجفون وهم اليهود والمنافقون ولبس النبي  
صلى الله عليه وسلم درعين وهما ذات الفضول وفضة وتقاد سيفاً مكتوباً عليه  
الجبن عار وفي الأكرام مكرمة والمرء بالجبن لا ينجو من القدر  
ولما جاوز المدينة عرض أصحابه فرد منهم شباباً لم يبلغوا خمسة عشر منهم عبد الله بن عمر  
وأسامة بن زيد وزيد بن أرقم والبراء بن عازب وأسيد بن ظهير وعرابة بن أوس  
وعرابة هذا هو الذي قال فيه الشماخ  
رأيت عرابة الأوسى يسمو إلى العلياء منقطع القرين

إذا ما راية رفعت لمجد تلقاها عرابة باليمن  
ولما التقى الجمعان قتل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم جماعة كثيرة منهم والده  
جابر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا أخبرك بأبيك يا جابر إن الله تعالى أوقفه بين  
يديه وقال له سئني أعطك فقال أسألك يارب أن أردد إلى الدنيا فأقتل ثانية فقال الرب  
عز وجل انه سبق مني أنهم لا يرجعون إلى الدنيا فقال أي يارب فابلق من ورأي فأ نزل  
الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون قال  
العلامة النور الحلبي وجاء عن قتادة رضي الله عنه قال كنت يوم أحد اتقى السهام  
بوجهي عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءني سهم خرجت منه حدقتي فلما  
رأها رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفي دمعت عيناه وقال اللهم ق ققتادة كما وقى  
وجه نبيك ثم ردها صلى الله عليه وسلم براحة الشريفة فكانت احد من عينيه وأشدّها  
بصراً وأشار إلى ذلك صاحب الهزلية فقال

وأعاد على قتادة عيناً فهي حتى مماته النجلاء

ولما رجع من غزوة أحد وبات ليلة فأشيع في صبيحتها أن قريشاً يريدون الرجوع  
إلى المدينة فانتدب أصحابه إلى القتالي وهي غزوة حمر الاسد فأجابه كل من كان  
بأحد وأكثرهم جريخ وتلقاه طلحة بن عبيدالله فقال أين سلاحك يا طلحة قال  
قريب يا رسول الله وذهب ورجع بسلاحه وكان به بضع وسبعون جراحة قال  
طلحة وأنا هم بجراح رسول الله صلى الله عليه وسلم مني بجراحي فقال يا طلحة أين ترى  
القوم قال قريب قال أما أنهم لا ينالون منا مثلها حتى يفتح الله علينا مكة ونستلم الركن  
ثم سار حتى بلغ حمر الاسد وهو مكان بينه وبين المدينة ثمان أميال ولما بلغ المشركون  
خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر عليهم ذلك ورجعوا إلى مكة وكان في هذه  
السنة الثالثة مولد الحسن بن علي رضي الله عنهما وفي السنة الرابعة كانت غزوة بني النضير  
وهم قوم من اليهود بخيبر وسببها أن النبي صلى الله عليه وسلم سار اليهم لحاجة عرضت له  
وكان قريباً من المدينة وكان معه من أصحابه جماعة دون المشرة جلسوا بجانب جدار  
من بيوتهم فأرادوا القدر به صلى الله عليه وسلم وأن يصعد رجل من أعلى الجدار  
ويلقي عليه حجراً فجاءه جبريل وأخبره فقام وذهب إلى المدينة وكانت ذلك منهم تقضاً

للعهد فأرسل اليهم ان اخرجوا من بلدي لان بلدتهم كانت من أعمال المدينة فلم يخرجوا  
 فتجهز لهم وغزاهم ثم كانت غزوة بدر الثالثة في القعدة من السنة الرابعة ثم كانت غزوة  
 دومة الجندل بفتح الدال بلدة قريبة من دمشق الشام بلغ النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان بها جماعة من ضنون لمن سربهم بالاضرار والافساد وأخذ الأموال وأنهم يريدون  
 ان يدنوا من المدينة فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وخرج في الف مقاتل  
 فلما دنا منهم وبلغهم الخبر تفرقوا فهجم على ماشيتهم وأمسك أصحابه رجلا منهم فسأله  
 عنهم فقال هو ابو اعرض عليه الاسلام فأسلم وفي هذه السنة الرابعة ولد الحسين رضي  
 الله عنه ثم كانت غزوة الخندق في شوال سنة خمسة ويقال لها غزوة الأحزاب وكان  
 كفار قريش ومن عاونهم من بني النضير اليهود وقبائل العرب المشركين عشرة آلاف  
 ولما شاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه حين بلغه خبر عدوه في أن يبرز لهم من المدينة  
 ويكون فيها أشار عليه سلمان الفارسي بالخندق وقال يا رسول الله إنا كنا بأرض  
 فارس إذ تخوفنا الخيل خندقنا عليها أي وكان ذلك من مكيد الفرس فأعجبه ذلك  
 وضرب الخندق على المدينة وظهر فيها معجزات كثيرة قال ابن هشام بلغني أن جابر  
 بن عبد الله كان يحدث قال اشتد علينا في بعض الخندق كدية فشكونا الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فدعا باناء من ماء فتخل فيه ودعا بما شاء الله ثم صب ذلك الماء على تلك  
 الكدية قائمات حتى عادت كالكتيب لا ترد فاسا ولا مسحاء ثم كانت غزوة بني المصطلق  
 في شعبان سنة ستة من الهجرة وهم بطن من خزاعة وسببها انه صلى الله عليه وسلم  
 بلغه ان الحارث بن ضرار سيد بني المصطلق رضي الله عنه فانه أسلم جمع لحرب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قدر عليه من قومه ومن العرب فأرسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بريده بالتصغير بن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وآخره وحدة ليا أبي  
 له بالخبر فعادوا أخبره بذلك فندب الناس لقتالهم ولما وصل اليهم عرض عليهم الاسلام  
 فأبوا وحاربوا فأسأطلهم قتلوا وأسرا ونهبوا واستاق ابلهم وشياهم وكانت الابل الثين  
 والشيء خمسة آلاف واستعمل عليهم مولا هاشم ان بضم الشين المعجمة وكان حبشيا  
 واسمه صالح وفي هذه الغزوة كانت قصة الافك\* ثم كانت غزوة الحديدية وما فيها من  
 الصلح وكانت في آخر سنة ستة من الهجرة\* ثم كانت غزوة خيبر وما فيها وكانت سنة

سبع من الهجرة \* ثم كانت غزوة عمرة القضاء وغزوة مؤتة وفتح مكة ودخولها في شهر  
القمدة من سنة سبعة من الهجرة \* ثم كانت غزوة حنين ويقال لها غزوة هوازن ويقال  
لها غزوة أوطاس وما وقع فيها من اعلاء دين الاسلام وإظهار كلمته ومن استشهد فيها  
من المؤمنين \* ثم كانت غزوة الطائف سنة ثمانية من الهجرة \* ثم كانت غزوة النبي صلى  
الله عليه وسلم من الجمرات سنة ثمان وفيها مجيء كعب بن زهير وأنشاده له قصيدته  
المشهورة وهي بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول وذلك سنة ثمان وقيل في أول السنة  
التاسعة ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة من منصرفه من الطائف قدم كعب بن  
زهير ثانيا مسلما حتى جلس بين يديه صلى الله عليه وسلم وأنشده القصيدة \* ثم كانت  
غزوة تبوك في السنة التاسعة من الهجرة ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم منها إلى  
المدينة أتته وفود العرب وكانت تلك السنة تسمى سنة الوفود ودخل الناس في دين الله  
أفواجا وفيها مات النجاشي وبعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في شهر ربيع  
الآخر سنة عشرة إلى بني الحارث بن كعب بنجران وأمره أن يأمرهم بالاسلام ثلاثا فإن  
أبوا قتلهم فخرج خالد بن الوليد حتى وصل إليهم فأرسل أصحابه في نواحيهم يدعونهم إلى  
الاسلام ويقولون أيها الناس اسلموا اسلموا فأسلموا ودخلوا فيما دعوا إليه فكتب  
خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
السلام عليك يا رسول الله ورحمته وبركاته أما بعد فانك يا رسول الله بعثتني إلى بني  
الحارث بن كعب فدعوتهم إلى الاسلام فأجابوا وأناي مقيم بين أظهرهم أعلمهم معالم  
الاسلام وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليهم وسول الله صلى الله عليه وسلم  
من محمد رسول الله إلى خالد بن الوليد سلام عليك أني أحمد الله الذي لا اله الا هو \* اما بعد  
فان كتابك جاءني وتخبرني انهم أسلموا وانهم قد هداهم الله فأقبل وليقبل معك وقد هم  
فأقبل خالد وأقبل معه وقد بنى الحارث بن كعب فلما وصلوا إليه صلى الله عليه وسلم  
سلموا عليه وقالوا نشهد انك رسول الله وان لا اله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
وأنا أشهد أن لا اله الا الله وأناي وسول الله وكان في ذلك الوقت يزيد بن عبد الملك فقال  
يا رسول الله جاءنا خالد وعلمنا شرائع الاسلام ولا والله فاحمدناك ولا احمدنا خالد اقال  
فمن هدتم قال حمدنا الله الذي هدانا لك يا رسول الله قال صدقتم ثم رجع ذلك الوفد إلى

قومهم في أوخر شوال ولم يمكثوا بعد أن رجعوا إلى قومهم إلا أربعة أشهر حتى توفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحم وبارك ورضي وأنعم وفي هذه السنة المشرفة  
 كانت حجة الوداع وكان معه صلى الله عليه وسلم أربعون ألفاً ولم يحج بعد الهجرة  
 سواها ومات ابنه إبراهيم فيها وبعث علياً إلى النجر بكتابة يدعوهم إلى الإسلام فأجاب  
 منهم خلق كثير وأسلمت همدان جميعاً في يوم واحد وسر بذلك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم دخلت سنة إحدى عشر فكان فيها وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لما قدم  
 المدينة أقام بها إلى آخر صفر وابتدأه الرجوع لليلتين بقيتا منه قال ابن اسحاق من عائشة  
 رضي الله عنها قالت اضطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرى فدخل على رجل  
 من آل أبي بكر الصديق وفي يده سواك أخضر قالت فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وهو في يده نظرة عرفته أنه يريد أن يده قال فقالت يا رسول الله أحب أن أعليك هذا  
 السواك قال نعم قالت فأخذه فضفت حتى ليته ثم اعطيته إياه قالت فاستاك به كاشد ما  
 رأيت يستاك بسواك قط ثم وضعه ووجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقل في  
 حجرى فذهبت أنظر في وجهه فإذا ابصره قد شخض وهو يقول بل الرفيق الأعلى من  
 الجنة قالت فقلت خبرت فاخترت والذي بعثك بالحق وقبض رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ضحى يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول في بيت عائشة ودفن ليلة الأربعاء  
 وسط الليل وصلى عليه المسلمون أرسالا ولم يؤمهم أحد وغسله على والفضل وقم  
 واسامة وصالح مولاة وهو شقران ودفن في حجرة عائشة قال ابن اسحاق قال عمر بن  
 الخطاب زورت في نفسى يوم السقيفة ما لقد أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي  
 بكر وكنت أدارى منه بعض الحديث فقال أبو بكر على رسلك يا عمر فكرهت أن  
 أغضبه فتسكلم وهو كان أعلم منى وأوفر منى فراسة ما ترك من كلمة أعجبتني من تزويرى  
 إلا قالها في بديته أو مثلها أو أفضل ثم سكنت فقام رجال من قريش وذكروا نسبهم  
 وما أثرهم وقام آخرون من الأنصار وذكروا نسبهم وما أثرهم أيضا فقال أبو بكر رضي  
 الله عنه أما ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل وأنتم أو اسط العرب نسباً وداراً وقد  
 رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم وأخذ بيدي ويبدأني عبيدة عامر  
 ابن الجراح وأبو بكر جالس بيننا ولم أكره شيئاً مما قال غير هذه الكلمة والله لا أقدم

فتضرب عنقي أحب الي سن أن تأمر على قوم فيهم أبو بكر ثم قال قائل من الانصار أنا  
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب مننا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش قال وكثير اللفظ  
وارتفعت الاصوات حتى تخوفت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده  
فبايعته ثم بايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار قال ابن اسحاق ولما كان اليوم الثاني  
من الثقيفة صعد أبو بكر رضي الله عنه المنبر ثم قام عمر فتكلم قبل أبي بكر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال يا أيها الناس ان الله تعالى أبقى فيكم كتابه الذي هدى به رسول الله فان اعتصمتم  
به هداكم الله ما كان هداه له وان الله قد جمع أمركم على خيركم صاحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ثاني اثنين اذ هما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس أبا بكر بيعة عامة همد  
بيعة السقيفة ثم تكلم أبو بكر على المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها  
الناس فاني قد وليت عليكم واستبخركم فان أحسنت فأعينوني وان أسأت فقوموني  
الصدق أمانة والكذب خيانة والضميف فيكم قوى عندي حتى ازيح عليه حقه ان  
شاء الله والقوى فيكم ضيف عندي حتى اخذ الحق منه ان شاء الله أطيعوني ما أطعت  
الله فان عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم قوموا إلى صلاتكم يحكم الله وسمى  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحميدي في كتابه بلغة المتعجل فتولى عامين  
وثلاثة أشهر وثمانية أيام ثم توفى سنة ثلاث عشرة \* وولى بعده أبو حفص عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه باستخلاف أبي بكر فبقي واليا عشر سنين وستة أشهر ونصف  
شهر وهو أول من سمي أمير المؤمنين \* وولى بعد ثلاثة ليال من وفات عمر عثمان بن  
عنان رضي الله عنه بحكم الشورى فبقي والياً اثني عشر عاماً غير عشرة أيام وقيل سنة خمسة  
وثلاثين في ذي الحجة وتولى بعده يوم قتله أبو الحسن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
ورضى الله تعالى عنه ورحل من المدينة إلى الكوفة واستقر بها وكانت خلافته تسع  
سنين وخمسة أشهر وعشرة أيام وقتل غيلة في الكوفة سنة أربعين من الهجرة في شهر  
رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة وتولى الخلفاء يرم موته ابنه أبو محمد الحسن  
ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فبقي ستة أشهر وخامس نفسه كراهية في سفك الدماء  
وتولى الخلفاء أبو عبد الرحمن معاوية بن أبي سفيان عشرين سنة وتوفى سنة ستين من  
الهجرة \* وتولى يزيد فبقي ثلاث سنين وثمانية أشهر ثم توفى \* وولى ولده معاوية بن يزيد

قبتي نحو أربعين يوماً وكان رجلاً صالحاً خالط نفسه وزم بيته ومات \* وتولى أبو بكر  
 عبد الله بن الزبير بن العوام بمكة ولم يختلف عليه أحد الأمر وان بن الحكم فانه ظهر بالشام  
 ثم مات فقام بعده ولده عبد الملك بن مروان فأرسل الحجاج يوسف إلى عبد الله بن  
 الزبير فقاتله بالحرم إلى أن مات سنة ست وثمانين بدمشق وتولى بعده ابنه العباس الوليد  
 ابن عبد الملك سنة سبعة وثمانين ثم مات بدمشق . وتولى أخوه هشام بن عبد الملك بن  
 مروان قبتي واليا تسعة عشر سنة وسبعة أشهر شيراً أيام ومات سنة خمس وعشرين ومائة  
 . وتولى بعده الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة واحدة وشهرين . وتولى بعده يزيد  
 وهو الذي قتل ابن عمه الوليد المذكور ومكث ستة أشهر وكان منكر المنكر ويقال له  
 الناقص . وتولى بعده مروان بن محمد سنة سبع وعشرين ومائة واضطرب عليه الأمر  
 فهرب وقتل بمصر بموضع يقال له أبو صير بالفيوم سنة اثنين وثلاثين ومائة وانقطعت  
 بحوته دولة بني أمية وهم أربعة عشر أولهم معاربه وآخرهم مروان ومدتهم اثنتان  
 وثمانون عاماً وهي ألف شهر وانتقل الأمر إلى بني العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى  
 الله عليه وسلم . وتولى بعده عبد الله السفاح ابن عم محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي  
 الله عنه بالكوفة سنة اثنين وثلاثين ومائة فأقام أربع سنين وثمانية أشهر (وتولى) بعده  
 أخوه المنصور أبو جعفر وكان أكبر سنًا من السفاح أقام ببغداد وكان قد بناها وجعلها  
 قاعدة ملكه وسماها مدينة السلام وأقام اثنين وعشرين سنة وتوفي سنة ثمانين وخمسين  
 ومائة وهو متوجه إلى الحج ودفن قريباً من مكة وتولى بعده ابنه المهدي محمد بن عبد الله  
 فأقام عشرين منين وشهراً أو أياماً وتوفي سنة تسعة وستين ومائة (وتولى) بعده ابنه الهادي  
 موسى بن محمد فأقام عاماً واحداً وشهراً واحداً وتوفي سنة ثلاث وتسعين ومائة (وتولى)  
 بعده أخوه هارون الرشيد وأقام ثلاثاً وعشرين سنة وشهراً وتوفي سنة ثلاث وتسعين  
 ومائة (وتولى) بعده محمد الأمين بن هارون الرشيد فأقام أربع سنين وسبعة أشهر وثمانية  
 أيام قتل ليلة الاحد لخمس بقين من محرم سنة ثمان وتسعين ومائة (وتولى) بعده أخوه  
 عبد الله المأمون بن هارون الرشيد فأقام عشرين سنة وخمسة أشهر وتوفي غارياً في أرض  
 الروم في رجب سنة ثمانية عشر ومائتين ودفن بطرسوس (وتولى) بعده أخوه المعتصم  
 بالله محمد بن هارون ورجل وكان لا يقرأ ولا يكتب وأقام ثمانية أعوام وثمانية أشهر

وثمانية أيام وتوفي سنة عشرين ومائتين (وولي) بعده ابنه الواثق بالله هرون بن محمد  
 فاقام خمس سنين وشهر او توفي سنة اثنين وثلاثين ومائتين (وولي) بعده أخوه المتوكل  
 على الله جعفر بن محمد فاقام أربعة عشر سنة وستة أشهر وسبعة أيام وقتل غرة شوال سنة  
 سبعة وأربعين ومائتين وولي بعده ابنه المستنصر بالله محمد بن جعفر فاقام ستة أشهر  
 وولي بعده ابن عمه المستعين بالله أحمد بن محمد فاقام ثلاث سنين وتسعة أشهر وخلع  
 سنة اثنين وخمسين ومائتين وقتل وولي بعده ابن عمه المعتز بالله محمد بن المتوكل على الله  
 فاقام ثلاث سنين وسبعة أشهر وقتل سنة خمس وخمسين ومائتين وولي بعده ابن عمه  
 المهدي بالله محمد بن الواثق بالله فاقام أحد عشر شهرا وقتل سنة ستة وخمسين ومائتين  
 وولي بعده ابن عمه أحمد بن جعفر المتوكل على الله فاقام سنتين وتوفي سنة تسعة وثمانين  
 ومائتين وكان قد رجع الى بغداد وسكنها وانقطع حج الخلفاء باتسببهم من خلافته  
 وولي بعده ابنه المتكفي بالله علي بن أحمد فاقام ستة سنين وستة أشهر وعشرين يوما  
 ومات سنة خمس وتسعين ومائتين وولي بعده أخوه المقتدر بالله جعفر بن أحمد وله من  
 العمر ثلاثة عشر سنة ولم يلب الخليفة من بني العباس أصغر سنانة فاقام خمسا وعشرين  
 سنة غير أيام وتوفي في شوال سنة عشرين وثلاثمائة وولي بعده أخوه القاهر بالله محمد بن  
 أحمد فاقام عاما واحدا وستة أشهر وأياما وخلع وعلت عيناه سنة اثنين وعشرين  
 وثلاثمائة وعاش خاملا مضاعا الى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وولي بعده  
 أخوه الراضي بالله محمد بن جعفر المقتدر بالله فاقام ست سنين وعشرة أيام ومات سنة  
 تسعة وعشرين وثلاثمائة وهو آخر خليفة خطب على المنبر في يوم الجمعة (وولي) بعده  
 باربعة أيام أخوه المتقي بالله ابراهيم بن جعفر المقتدر بالله ودينار الامير يحكم له فاقام  
 أربع سنين غير شهر وكان صالحا ولم يتمكن من تدبير الامور وعلت عيناه سنة ثلاثة  
 وثمانين وثلاثمائة وعاش مخلوعا الى أن مات سنة ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وولي بعده  
 المتقي بالله ابن عمه المكتفي بالله وسنة احدى وأربعون يوما وهو من أبي جعفر  
 المنصور ولم يلب الخليفة بعدها من وصل الى هذا السن فاقام ستة عشر شهرا ثم خلع  
 وعلت عيناه سنة أربعة وثلاثين وثلاثمائة وامتهن امتهنا شديدا وعاش مخلوعا مضيقا  
 الى أن مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (وولي) بعده المطيع لله وأقام سبعا وعشرين سنة

وأربعة أشهر وأياما مرض بالفالج وتخلي عن الامر لابنه الطابع لله يوم الاربعاء  
 ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلاثة وستين وثلاثمائة ومات بعد شهرين وتسع أيام من  
 شهر سنة أربع وستين وتسعة أشهر وأياما وخلع نفسه سنة احدى وثمانين وثلاثمائة  
 وعاش نحوها الى أن مات فرقة شوال سنة ثلاثة وتسعين وثلاثمائة \* وولى بعده ابن عمه  
 القادر بالله احمد بن اسحق بن جعفر فاقام ثلاثة واربعين سنة ولم يبلغ احد من  
 الخلفاء قبلا في أسر الخلافة مدته ولا طول عمره لأنه مات ابن ثلاث وتسعين  
 سنة وتوفي سنة ثلاثة وعشرين وأربعمائة \* وولى بعده ولده القائم باسم الله  
 عبد الله بن احمد وأقام أربعاً وأربعين سنة وتوفي سنة سبعة وستين وأربعمائة  
 \* وولى بعده ابنه المقتدى بالله محمد بن عبد الله وأقام تسعة عشر سنة وتوفي سنة ستة  
 وثمانين وأربعمائة \* وولى بعده ابنه محمد المستظهر بالله فاقام خمساً وعشرين سنة وثلاثة  
 أشهر وعشرة أيام وتوفي سنة اثني عشر وخمسمائة \* وولى بعده ابنه المسترشد بالله  
 فاقام سبع عشر سنة وثمانية أشهر وخلع وقتل سنة خمساً وتسعين \* وولى  
 بعده ولده الرشيد وأتموه بالمنكرات وخلعوه وأرسلوه الى الموصل ثم قتله  
 سنة خمساً وثلاثين \* وولى الخلافة محمد المقتدى بن المستظهر بالله فاقام أربعاً وعشرين  
 سنة ثم قامت عليه الجندور جهوه ثم حبسوه شهراً من غير شرب فمات بالظلم سنة خمساً  
 وخمس وخمسين \* وولى بعده ولده المستجد بالله فاقام أحد عشر سنة وخمسة أيام  
 وتوفي سنة خمساً وستين \* وتولى بعده ولده الحسن المستضيء بالله فاقام  
 سبعة أعوام وأربعة أشهر وتوفي سنة خمساً وثلاثاً وسبعين بالطاعون \* وتولى  
 بعده ولده احمد الناصر بالله فاقام سنتين وأشهر او توفي سنة خمساً وخمسة وسبعين  
 وتولى بعده ابنه محمد ثم بعده ولده المستنصر المنصور على التتار حين جاؤا بغداد وتوفي  
 سنة ستاً واثنتين وثلاثين بعد أن كسر التتار ونهبت جميع أموالهم ونصره الله تعالى  
 عليهم . وتولى بعده ولده عبد الله المعتصم وأقام خمس عشرة سنة وقتله التتار سنة  
 ستاً وتسعة وأربعين بجناية وزيره بن العلقمي الذي كان رافضياً وخربت بغداد .  
 وانتقل اولاد الخلفاء العباسيين الى مصر وأكرمهم سلاطين الديار المصرية وكان  
 ملكها حينئذ الملك الظاهر بيبرس ولم يزل بيت الخلفاء العباسيين بمصر معظم مشهورا

والاحكام لسلاطين مصر وبعده ان انتقل الملك والشهامة الى مصر توفي سلطانها بيبرس  
المذكور سنة ست مائة وستة وسبعين . وتولى بعده ولده محمد سلطان فاقام سنتين وشهرين  
وخلع وسجن وقتل في السجن بالسقم . وتولى بعده أخوه السلطان شلا مش سنة  
ستمائة وثمانية وسبعين فاقام أربعة أشهر . وتولى الملك الالفى السلطان قلاوون  
الذى بنى المارستان سنة ثمانية وسبعين وستمائة فاقام اثني عشر عاما وتوفي مسموما  
وتولى بعده ولده خليل الاشراف فاقام ثلاث سنين ثم خرج يتصيد بناحية الطرانة  
فقتلوه وحموا رأسه على رمح من الطرانة الى مصر . وتولى بعده أخوه الملك القاهر  
بيبرس الذى كان نائباعنه فاقام يوما واحدا . وتولى بعده أخوه الملك الناصر محمد بن  
قلاوون سنة ثلاث وتسعين وستمائة ثم خلع وتولى بعده الملك العادل قبا فاقام سنتين  
ثم خلع . وتولى بعده نائبه الملك المنصور حسام الدين لاجين ثم قتل سنة ثمان وتسعين  
وستمائة فاقام سنتين وعاد السلطان محمد بن قلاوون الى السلطنة ثانيا سنة سبعمائة فاقام  
سبع سنين ثم حصل بينه وبين العسكر وحشه فخاع نفسه وذهب الى الكرك . وتولى  
بعده مكانه السلطان بيبرس الجشنيكى فاقام سنتين ثم عاد السلطان الناصر محمد بن  
قلاوون ثالثا الى مصر من الكرك وهى التولية الثالثة فاستقام له الامر الى أن توفي ثامن  
عشرين الحجة من سنة أربعين وسبعمائة . وتولى بعده ولده السلطان أبو بكر وكان  
سعى بالسيرة فخاع وقتل سنة اثنين وأربعين وسبعمائة . وتولى بعده أخوه اسماعيل  
فاقام ثلاث سنين وهو الذى أوقف لكسوة الكعبة قرية من القليوبية يقال لها  
سند بيس وقرية أخرى يقال لها بسوس . وتولى بعده أخوه الأشراف شعبان فاقام  
سنة وأشهرًا وقتل . وتولى بعده أخوه السلطان حاجى فاقام سنة وأصغرا وقتل .  
وتولى بعده أخوه السلطان حسن بن محمد بن قلاوون سنة سبعمائة وتسع وأربعين فاقام  
أربع سنين ثم خلع وسجن وتولى مكانه أخوه صالح فاقام ثلاث سنين وأشهرًا ثم عاد  
السلطان حسن سنة خمس وخمسين وسبعمائة فاقام ٧ سنين وتولى بعده ابن أخيه  
حاجى محمد فاقام ثلاث سنين وكان مشغورا بالنساء واللهو فخفق ليلا . وتولى بعده  
الأشراف شعبان فاقام سنة ثم قتل وهو الذى أحدث العائىم الخضر للاشراف  
ومكث الى خمس وسبعين وسبعمائة . وتولى بعده ولده على فاقام سنة وسنين وشهورا

وتولى بعده أخوه السلطان منقر وهو الخامس عشر من تولى السلطنة من ذرية قلاوون  
وانقرضت بهم دولة الاتراك وتولى أول ملوك الجراكسة السلطان برقوق سنة أربع  
وثمانين وسبعمائة وخلع ثم عاد وأقام إلى سنة ثمانمائة وواحد وتوفى \* وتولى بعده  
السلطان فرج بن برقوق فأقام ست سنين واختفى \* وتولى بعده أخوه عبد العزيز  
سنة ثمانمائة وأقام عاماً واحداً ثم عاد الناصر فرج ثانياً وأقام إلى أن قتل وامتهن في قنا  
سنة خمس عشرة وثمانمائة \* وتولى بعده السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ  
المحمودى فأقام ثمان سنين وخمسة أشهر وتوفى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وتولى  
بعده ولده أبو السعادات أحمد وعمره دون ستين وكان أمره مفوضاً إلى طاهر ثم خلفه  
واستقل بالامر في تلك السنة فأقام ثلاثة أشهر وتوفى ودفن بجوار الامام الليث ابن  
سعد في القرافة. وتولى ولده محمد وعمره نحو عشر سنين فأقام نحو أربعين شهراً وخلع  
سنة خمس وعشرين وثمانمائة. وتولى بعده الملك الأشرف أبو النصر برسباى  
الدقناقى فأقام ستة عشرة سنة وثمانية أشهر وبنى الأشرفية التي بالعبزاينيين  
بالقاهرة والتربة خارج باب النصر والمدرسه بالخايفة السرقوسية وتوفى سنة اثنين  
وأربعين وثمانمائة. وتولى بعده ولده عبد العزيز فأقام ثلاثة أشهر وخلع. وتولى  
بعده الملك الطاهر جقمق العلانى فأقام أربعة عشر عاماً وتوفى سنة سبع وخمسين  
وثمانمائة. وتولى بعده ولده عثمان فأقام أربعين يوماً وخلع. وتولى بعده الملك  
الأشرف أبو النصر أنبال فأقام ثمان سنين وشهرين وستة أيام وتوفى سنة خمس وستين  
وثمانمائة ودفن بتربته التي أنشأها بالصحراء \* وتولى بعده ولده أبو الفتح أحمد فأقام  
خمس عشرة شهراً وأربعة أيام وخلع ظالم مع كثرة محاسنه. وتولى بعده الملك الطاهر  
خشقدم الناصرى فأقام ست سنين وخمسة أشهر وتوفى سنة اثنين وسبعين وثمانمائة  
وكان له شح وطمع. وتولى بعده الملك الطاهر أبو سعيد البائى العلانى فأقام سبعة  
وخمسين يوماً وخلع وجهاز للاسكندرية. وتولى بعده الملك الطاهر عمر بن الطاهر  
فأقام ثمانية وخمسين يوماً وخلع وذهب إلى دمياط. وتولى بعده الملك الأشرف أبو  
النصر قايتباى الطاهرى الحمودى سادس رجب سنة اثنين وثمانمائة فأقام في السلطنة  
تسعاً وعشرين سنة وأربعة وعشرين يوماً وتوفى سنة تسعاً وواحد ودفن بقبته

بالصحرى وقبره ظاهر يزار وكانت أيامه كالطراز المذهب . وتولى بعده ولده محمد أبو السمادات وهو في سن البلوغ فأقام سنة أشهر وخلع \* وتولى بعده عماد الدين قانصوه فأقام أحد عشر يوماً ثم وقعت فتنة فهرب ولم يعلم له حالة فعاد السلطان محمد بن قايتباي ثانياً وأقام سنة وستة أشهر ونصف شهر فأرتكب الفواحش وقتل شر قتله سنة أربع وتسعمائة \* وتولى بعده الملك الظاهر أبو سميد قانصوه الأشرفي القايتباي خال محمد بن قايتباي بذلت له أخته مالا كثيراً وولته وسيرة حميدة ورتب لاهل الأزهر الحر مزقة في رمضان وضاعفها الفوري وزادها فأقام سنة وثمانية أشهر ثم خلع \* وتولى بعده الملك الأشرف جان بلاطاً فأقام نصف سنة وخلع نفسه سنة خمس وتسعمائة وبني المدرسة الجان بلاطية خارج باب النصر \* وتولى بعده الملك العادل طومان باي وكان من أعيان مماليك قايتباي وكان بالشام فبويغ هناك ثم جاء إلى مصر وبويغ بقاعة الجبل فكانت مدته أربعة أشهر ونصف وبنى مدرسة العادية خارج باب النصر ثم هجم عليه العسكر وقتلوه ودفن بمدرسته \* وتولى بعده الملك الأشرف قانصوه الفوري يوم الاثنين يوم عيد الفطر سنة ستة وتسعمائة بعد اختلاف كثير من العسكر ولما رأوه لين الطريقة سهل الأزالة ولوه وشرط عليهم أن لا يبارزوه بالقتل بل إذا رأوا عزله وأذقهم فأقام خمسة عشر سنة وثمانية أشهر وخمسة وعشرين يوماً وكان فيه خصال حسنة وميل إلى الخير وكان يصرف في شهر رمضان إلى مطبخ الجامع الأزهر كل سنة ستمائة وسبعين دينار ومائة فنظار من العسل وخمسمائة أردب قح : بني معاهد الخير كثيرة ثم وقع بينه وبين السلطان سليم خان ملك القسطنطينية فتنة فتصمد كل منهما الآخر واجتمعا بمسكرهم في موضع يقال له مرج دابق شمالي حلب بحر حلة في رجب سنة اثنين وعشرين وتسعمائة فانهم عسكر الفوري ولم يعلم حال الفوري فأقام السلطان سليم بالشام أشهراً ثم رحل إلى مصر فوجد عسكر مصر ولو اعليهم الملك الأشرف طومان باي بن أخ الفوري ووقع بينهما حرب كثيرة فرأى طومان باي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا طومان باي أنت ضيفنا بعد ثلاث نخلع آلة الحرب والقتال وذهب إلى السلطان سليم طامعاً مختاراً فقتله وأبقاه في باب زويلة ثلاثاً ثم دفن بمدفنه الفوري المشهور وموت طومان باي انقضت دولة الجراكسة وارتفعت السلطنة من مصر وعادت

لانيابه كما كانت ثم جاءت الدولة العثمانية والممولاة الباهرة البهيه التي هي غرة جباه  
الأيام ألبسها الله تعالى حلة الدوام . فأولهم في ولاية مصر السلطان سليم خان فاتح مصر  
وقدم ملكها مستهل سنة ثلاث وعشرين وتوفي سنة ستة وعشرين ويسمى به . وتولى  
بعده وولده السلطان سليمان خان بن السلطان سليم فأقام تسعاً وأربعين سنة ومات سنة  
خمس وسبعين ويسمى به . وتولى بعده وولده السلطان سليم خان الثاني فأقام ثمان سنين  
وأشهرأ ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة . وتولى بعده وولده  
السلطان مراد خان الاول بن السلطان سليم الثاني فأقام عشرين سنة ومات سنة ثلاثين  
وألف (وتولى) بعده السلطان محمد خان بن السلطان مراد الاول فأقام تسع سنين إلا  
شهرأ ومات سنة اثني عشر وألف . وتولى بعده وولده السلطان أحمد خان في رجب سنة موت  
والده فأقام أربع عشرة سنة وأربعة أشهر ومات سنة ستة وعشرين وألف . وتولى بعده  
أخوه السلطان مصطفى خان بن السلطان محمد خان سنة سبع وعشرين وألف ولم يخلف  
قبله أحده من سلاطين آل عثمان . وتولى بعده يوم خلع السلطان عثمان بن السلطان أحمد  
خان وهو صراحق فأمر باكرام عمه السلطان مصطفى الخان وخروج السلطان عثمان  
المذكور إلى جهاد الكفار بنفسه وغاب نحو سبعة أشهر ثم عاد منصوراً مؤيداً ثم عزم  
على الحج واقتضت الفتنة إلى خلع وقتله قتال الشهادة وأشبهه في الشهادة والاسم عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه وكانت مدته أربع سنين وأربعة أشهر وعشرة أيام . وتولى بعده  
عمه السلطان مصطفى الذي كان مخلوعاً فأقام سنة ثم خلع ومات بعد خلعها بإيام . وتولى بعده  
ابن أخيه السلطان مراد خان بن السلطان أحمد خان سنة اثنين وثلاثين وألف فأقام ستة  
عشر سنة وأحد عشر شهراً وخمسة أيام ثم مات تاسع شوال سنة تسعة وأربعين وألف  
(وتولى) بعده أخوه السلطان إبراهيم خان بن السلطان أحمد خان ووافق تاريخ توليته  
ثمان سنين وقتل . وتولى في ذلك اليوم ابنه السلطان محمد خان وكان سنه تسع سنين فأقام  
أحدى وأربعين سنة ثم خلع سنة تسع وتسعين وألف . وتولى في ذلك اليوم أخوه  
سليمان خان بن السلطان إبراهيم خان فأقام ثلاث سنين وأشهرأ ومات سنة اثنين ومائة  
وألف وتولى بعده أخوه السلطان أحمد خان بن السلطان إبراهيم خان فأقام ثلاث سنين  
وتسعة أشهر ومات سنة ست ومائة وألف . وتولى بعده السلطان مصطفى خان بن

السلطان محمد خان فاقام ثمان سنين وأشهر او خلع سنة خمسة عشر ومائة و الف . وتولى  
بعده أخوه السلطان أحمد سابع عشرى ربيع الاول من السنة المذكورة فاقام ثمانية  
وعشرين سنة و خلع . وتولى بعده ابن أخيه السلطان محمود خان بن السلطان مصطفى  
خان وهو ملك العصر والاوان ومعدن الفضل والاحسان ونتيجة ملوك آل عثمان  
خدا الله تعالى ملكه ما تولى الملوان وما تعالى النيران سنة ثلاث وأربعين ومائة و الف  
ونوابه بمصر من الوزراء الكرام من حين توليته هذا العام اثنا عشر وزيرا أولهم  
الوزير عبد الله باشا الكفرلى أقام الى سنة أربعة وأربعين ومائة و الف . وتولى  
بعده الوزير محمد باشا السلحدار قدم من البصرة وأقام بمصر الى سنة ست  
وأربعين ومائة و الف . وتولى بعده الوزير عثمان باشا الحلبي قدم من ولايته  
التي كان بها وهى ولاية ترابلس بالشام وأقام بمصر الى سنة ثمان وأربعين ومائة  
و الف . وتولى بعده الوزير باكير باشا وهى توليته الثانية فقدم من جدة الى السويس  
فى البحر وأقام بمصر الى سنة تسع وأربعين ومائة و الف ثم وقعت فتنة فقتل  
بها أعيانها وقامت الجند على الوزير فعزلوه وحضر الامير مصطفى أغا امير اخور  
كبير بخط شريف من الدولة العلية بضبط متروكات المقتولين فسكت شهرين ثم  
حضر خط شريف بتوليته وزيرا بمصر فاقام الى سنة اثنين وخمسين ومائة و الف  
وتولى بعده الوزير سليمان باشا الشامى الشهير بابن العظيمة فاقام الى شهر جمادى اول سنة  
ثلاثة وخمسين ومائة و الف \* وتولى بعده الوزير على باشا الحكيم أو على فاقام الى شهر  
جمادى اول سنة أربع وخمسين ومائة و الف \* وتولى بعده كتنخداوة الوزير يحيى باشا فاقام  
الى عشرين من رجب سنة ٦ وخمسين ومائة و الف وحضر بعده الوزير محمد باشا  
اليدكشى فاقام الى سنة ثمان و ٥٠ ومائة و الف \* وتولى بعده محمد باشا راغب رئيس  
الكتاب فاقام الى سنة احدى وستين ومائة و الف وتولى بعده الوزير أحمد باشا فدخل  
مصر اول يوم من المحرم سنة اثنين وستين ومائة و الف وأقام الى عاشر شعبان سنة  
ستين ومائة و الف ثم وردت الاخبار بعزله وبينما واردات الافكار فى جوارح  
نحول وشاىخات الاقدار تتمسك فى الاسجار أذيال الشمول اذ وردت اخبار السمار  
وهبت نسيمات الاستبشار على هذه الاقطار وتوضعت نفحات الدولة العلية وغردت

صوادح الافئدة المحمدية لتولية ذى الاخلاق السنية والمزايا المرضية غصن المجد  
المثمر المتداني عنوان الشرف العدناني تأجج الوزارة العظمى سليل البضعة التبوية التي  
أصلها ثابت وفرعها في السماء مولانا الشريف عبد الله الصدر الاعظم فيامضى  
المتوشح من الله تعالى بوشاح التبول والرضا ادام الله أيامه ولما ظهر فجر توليته وسطعت  
أنوار قبضته وصل في المراكب الى ساحل بولاق خامس عشر رمضان من سنة ثلاثة  
وستين ومائة والف وطلع الى القلعة المنصورة بعد ثلاثة أيام من ذلك العام وقد  
تشرفت بالاجتماع عليه مراراً واقتطعت من يانم فضله ثماراً وأرهاراً ثم لما كان في أواسط  
الحجّة من سنة أربع وستين ومائة والف تذاكرت مع حضرته العلية عدّة أسماء أهل  
بدر بثمر يسليح ويشرح الصدر وأسرتي وأمره مطاع أن أجمع له غزوة بدر التي أعز  
الله بها الاسلام حباً في أخباره وسيرته عليه الصلاة والسلام فامتثلت أمره الشريف  
وجمعت هذا المختصر اللطيف ثم سردت أسماء أسلافه الكرام من الخلفاء والوزراء  
العظام حيث وافق اسمه الشريف بالجمال هذا العام وكان ذلك بشري لباع المرام  
لكونه مسك ختام اللهم انى أسألك أن تكسو الايام ملابس العز بطول مدته وأن  
تشرح صدره وصدور أحبائه بدوام دولته وأن تحفظه من كل مكروه وشرفه  
مهجته وأن تديم بالنصر أفانين بهجته بجاء جده سيد الأنام وآله وعترته صلى الله عليه  
وسلم \* قال جاسمه ومؤلفه عبد الله الشبراوى الشافعى وافق الفراغ منه ليلة شهر  
ذى الحجّة الحرام ختام سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف من الهجرة النبوية  
على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(تمت)

## المكتبة العمومية النيجارية

لصاحبها ومديرها . محمود علي صبيح

الساكن مركزها العمومي بميدان الجامع الأزهر الشريف بمصر

صندوق بوسنة رقم ( ٥٠٥ ) بمصر

لقد امتازت مكتبتنا بما تحتوي عليه من نفائس المؤلفات القديمة والحديثة والطبوعات العصرية ( الروائية ) وحسن المعاملة والقناعة في الربح الصفتان اللتان عرفت بهما وناعتيك بما يطبع دائما من مطبوعات السالف الصالح والمطبوعات العصرية الأدبية التي نجدها فيها وهي مستعدة لتصدير كل ما يطلب منها الى داخل وخارجه بالجملة والقطعي بنهاية السرعة والاتقان مع ملاحظة حسن الورق ونسب الطبع والتجربة أصدق برهان . وترسل فهرست (قائمة) المكتبة التي يطبع سنويا بإيمانها وأسماء مؤلفيها مجاناً لكل طالب تسهيلاً للنهار وأصحاب المكاتب والقراء أن رسالوا كسوف بالكتب اللازمة لهم مصحوب بنصف القيمة مقدما والباقي يحول ويدفع عند تسليم البضاعة ونجربة واحدة تكفي لصدق قولنا وحسن معاملتنا والله يوفقنا جميعا بخدمة المسلم والأديب والسلام

---

المكتبة مستعدة لشراء الكتب القديمة والحديثة لحسابها بإيمان معتدلة